الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

الرقم التسلسلي:

دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي

دراسة ميدانية بحي سوناطيبا (حي 440 مسكن) – بلدية خنشلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الإجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري.

اعداد الطالبة:

إكرام زعيمي

اشراف الاستاذة:

سعيدة رحامنية

السنة الجامعية 2023-2024

شكر و عرفان

نحمد الله جل جلاله وأشـكره أن سـدد خطانا ووفقني لإتمام هذا البحث، أتقدم بأصـــدق الشـــكر وأعمق الامتنان إلى والدي الكريمين ثم أتقدم بالشكر والاحترام إلى أستاذتي الكريمة التي أشرفت عليا في أنجاز هذا العمل والتي لم تبخلني يوما بنصـــائحها القيمة ومعاملتها الطيبة وكانت بمثابة المرشـد الموجه في عملي المتواضـع " الأسـتاذة رحامنية سعيدة ".

أشكر لجنة المناقشة التي تفضلت بقبول تقييم هذه الرسالة .

إلى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع الحضري.

كما أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه الرسالة.

أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في الوصول إلى ما سعيت لأجله .

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل المنهجي للدراسة	
1/ الإشكالية	
2/ الفرضية	
3/ أسباب اختيار الموضوع	
4/ أهمية الدراسة	
5/ أهداف الدراسة	
6/ تحديد المفاهيم	
7/ الدراسات السابقة	
8/ جوانب الاستفادة	

9/ المقاربة النظرية	
10/ صعوبات الدراسة	
الفصل الثاني: الثقافة البيئية للسكان ودورها في محاربة التلوث	
تمهيد	
1/ مفهوم الثقافة وخصائصها	
2/ تعريف الثقافة البيئية وخصائصها	
3/ أهمية وأهداف الثقافة البيئية	
4/ أبعاد الثقافة البيئية	
5/ دور الثقافة البيئية في محاربة التلوث البيئي	
6/ مفهوم التلوث البيئي	
7/ أنواع التلوث البيئي	
8/ أسباب ومصادر التلوث	
9/ الآثار الناجمة عن التلوث البيئي	
10/ التلوث البيئي في الجزائر	
خلاصة	
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	
1/ مجال الدراسة	
2/ عينة الدراسة	
3/ منهج الدراسة	
4/ أدوات جمع المعطيات	

5/ أدوات تحليل المعطيات	
خلاصة	
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	
1/ تفريغ البيانات وتحليلها	
2/ مناقشة النتائج في ضوء فرضية	
3/ مناقشة النتائج في ضوء دراسات سابقة	
4/ مناقشة النتائج في ضوء مقاربة نظرية	
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	
03	يمثل حسب توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الميلاد	
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد أفراد الأسرة	
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الاقامة بالحي	
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير ردود أفعال أفراد العينة في حالة رؤيتهم لشخص يلوث محيط الحي	
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مساهمات السكان لمواجهة التلوث البيئي	
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير تقديم شكوى عن التلوث بالحي للمصالح المعنية	
11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير تعاون الجيران في تنظيف الحي عند تراكم القمامة	
12	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السلوكات والتصرفات التي تعد مناسبة أكثر لمساهمة سكان الحي في المحافظة عليه من التلوث	

13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الاستجابة لهذه السلوكيات من طرف سكان الحي	
14	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير تمثيل مفهوم محاربة التلوث البيئي	
15	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحرص على نظافة المكان الذي يعيش فيه	
16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير دراية بوجود وقت مخصص لرمي القمامة	
17	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير احترام مواعيد إنزال القمامة في الوقت المناسب	
18	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المشاركة في حملات تنظيف الحي	
19	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير وجود لجنة خاصة بالحي	
20	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير انخراط سكان الحي في هذه اللجنات	
21	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مسؤولية حماية بيئة الحي	
22	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير تشجيع أطفالك على ثقافة محافظة على بيئة	
23	يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب التلوث في الحي	
24	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقديم النصيحة حول الحفاظ على البيئة	
25	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقييم بخصوص نظافة الحي	

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح مدة إقامة الأفراد في الحي	
02	دائرة نسبية توضح تقييم بخصوص نظافة الحي	
03	دائرة نسبية توضح أسباب التلوث في الحي	
04	دائرة نسبية توضح احترام مواعيد إنزال القمامة في الوقت المناسب	
05	دائرة نسبية توضح انخراط سكان الحي في هذه اللجنات	
06	دائرة نسبية توضح الحرص على نظافة المكان الذي يعيش فيه	

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي دراسة ميدانية بحي سوناطيبا 440 مسكن ببلدية خنشلة وللتعرف على دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي تم طرح التساؤل التالي :

ما هو دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي ؟

واندرجت تحت التساؤل الرئيسي فرضية واحدة :

ترتبط الثقافة البيئية للسكان بدورهم في محاربة التلوث البيئي.

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة عشوائية منتظمة ممثلة لمجتمع الدراسة قدرها **45** من أفراد سكان الحي، كما طبقنا الاستبيان والملاحظة والمقابلة من أهم أدوات الدراسة المستخدمة وفي الأخير تمت معالجة البيانات إحصائيات بالتكرارات والنسب المئوية لنصل في النهاية إلى النتائج التالية :

- أن سكان حي سوناطيبا 440 مسكن بمدينة خنشلة يملكون ثقافة بيئية حسنة مكنتهم من التعامل مع التلوث البيئي بصورة محكمة وتجسيد هذه الثقافة على أرض الواقع.
- نشر الثقافة البيئية من خلال وسائل الإعلام والاتصال ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- أن وجود ثقافة بيئية لها دور في محاربة التلوث البيئي بشتى أنواعه يضع الحالة البيئية داخل صورة جيدة.
- يؤدي التزام الأفراد بمسؤولياتهم تجاه البيئة إلى التقليل من حدة التلوث بحي سوناطيبا ببلدية خنشلة.

Summary:

This study aims to identify the role of the environmental culture of the population in combating environmental pollution. A field study in the Sonatiba neighborhood of 440 dwellings in the municipality of Khenchela. To identify the role of the environmental culture of the population in combating environmental pollution, the following question was asked:

What is the role of the population's environmental culture in fighting environmental pollution?

The main question included one hypothesis:

The environmental culture of the population is linked to their role in fighting environmental pollution.

In this study, we relied on a regular random sample representing the study population of 45 neighborhood residents. We also applied questionnaire, observation, and interview among the most important study tools used. Finally, the data was processed statistically with frequencies and percentages to ultimately arrive at the following results:

● The residents of the Sonatiba neighborhood, 440 homes in the city of Khenchela, have a good environmental culture that has enabled them to deal with environmental pollution in a controlled manner and embody this culture on the ground.

● Spreading environmental culture through media, communication, and socialization institutions.

● The presence of an environmental culture that has a role in combating environmental pollution of all kinds puts the environmental situation in a good light.

- Individuals' commitment to their responsibilities towards the environment leads to reducing the severity of pollution in the Sonatiba neighborhood in the municipality of Khenchela.

مـــقـــدمـــة

مقدمة:

منذ وجد الإنسان على وجه الأرض وهو يتفاعل مع محيطه الخارجي، ينشئ معالم بيئته التي تشير إليه لأنها انعكاس له، وهي تعبر عن مدى وعيه لدوره الحضاري، فالإنسان يصنع بيئته الاجتماعية والصحية وغيرها من حالات المحيط الذي يعيش فيه، فلا يمكن تحقيق بيئة نظيفة وصحية إذا كانت بيئته الداخلية والنفسية والعقلية والفكرية ليست بالمثل، فالبيئة مرآة للأفراد، وتعبر عن مفرد السلوكية وعناصر أفكارهم ومنهج تفكيرهم، لذا فالوضع البيئي يتغير فهم الإنسان للبيئة، وأن غياب الوعي من أهم أسباب تدهور البيئة التي أصبحت من أخطر وأهم المشكلات الحياة (العصرية) المعاصرة كما أصبحت المركز الرئيسي لعوامل التلوث ومصادره والذي أقر بشكل كبير على حياة الأفراد والجماعات وعليه فقد أصبح مستقبلهم مرتبطا بالاهتمام والعناية الذين يولهما كل فرد للحفاظ على البيئة المعارضة اليوم لاعتداءات مختلفة الأشكال.

وفي الواقع فرض التحضر والنمو الحضري عددا من المشكلات التي اتخذت تهدد سلامة الإنسان وقدرته على التوافق مع البيئة، وتأتي مشكلة التلوث البيئي في مقدمة أخطر وأهم مشكلات الحياة والبيئة الحضرية خاصة وأن هذه المشكلة أصبحت هي المركز الرئيسي لعوامل التلوث و مصادره.

وتعتبر الجزائر إحدى الدول التي تتخبط في مشكلة التلوث البيئي كغيرها من دول العالم التي تعاني من هذه الظاهرة الناتجة عن الأنشطة البشرية غير المسؤولة والمختلفة، والتي تؤدي نحو التدهور وذلك في غياب المساحات الخضراء وتراكم النفايات في الشوارع وأمام المنازل والمجمعات السكنية وذلك ينعكس سلبا على المجتمع .

ورغم سعيد السلطات المعنية والمتواصلة في الحد من ظاهرة التلوث البيئي إلا أنه غير كافي وذلك أن أفراد المجتمع هم أول مسبب لها وأول متضرر بها، وهذا يدعو للوقوف لمعرفة العلاقة التي تربط الفرد ببيئته ومدى وعيه بالبيئة التي يسكنها من خلال فرس ما يسمى بالثقافة البيئية التي تنظم سلوك الفرد تجاه بيئته والموجه الثقافي الذي يحدد مسؤوليته

تجاهها حيث تعد إحدى طرق حماية البيئة، فهي تعد ضرورية أيضا خصوصا داخل الوسط الحضري، هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان [**دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي]** ولقد اخترت أحد أحياء مدينة خنشلة **(حي سوناطيبا 440 مسكن)** ليكون نموذجا بالدراسة الميدانية للكشف عن دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي متعبة الخطوة التالية التي تكونت من أربع فصول :

الفصل الأول: أدرجناه تحت عنوان الفصل المنهجي للدراسة وقد تناولنا فيه الإشكالية ثم الفرضية وأسباب اختيار الموضوع ثم أهمية الدراسة وأهداف الدراسة كذلك تحديد المفاهيم ثم الدراسات السابقة والمقاربة النظرية وفي الأخير أدرجنا صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: والذي هو بعنوان "**الثقافة البيئية للسكان ودروها في محاربة التلوث البيئي**"، والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم الثقافة وخصائصها، ثم تعرف الثقافة البيئية وخصائصها ثم إلى أهمية وأهداف الثقافة البيئية كذلك أبعاد الثقافة البيئية وبعدها دور الثقافة البيئية في محاربة التلوث وتطرقنا إلى مفهوم التلوث البيئي من لأنواعه وأسبابه ومصادره وتطرقنا إلى الآثار الناجمة عن التلوث البيئي وفي هذا الأخير تطرقنا إلى التلوث البيئي في الجزائر.

الفصل الثالث: يتمحور حول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تطرقنا إلى مجالات الدراسة ثم المجال الجغرافي والبشري والزمني، عينة الدراسة، منهج الدراسة ثم أدوات جمع المعطيات وأدوات تحليل المعطيات.

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليل النتائج، الدراسة الميدانية يتم فيه تفريغ البيانات المستسقاة من الميدان واستخلاص النتائج .

الجانب النظري.

الفصل الأول : الفصل المنهجي للدراسة

1/- الإشكالية .

2/- الفرضية .

3/- أسباب اختيار الموضوع .

4/- أهمية الدراسة.

5/- أهداف الدراسة.

6/- تحديد المفاهيم .

7/- الدراسات السابقة .

8/- جوانب الاستفادة .

9/- المقاربة النظرية .

10/- صعوبات الدراسة.

الإشكالية :

يسعى الإنسان إلى تلبية رغباته المعيشية بشتى الوسائل و الظروف دون أن يعي ضرورة المحافظة على البيئة. كونها الطرف الأساسي لتحقيق الرفاه وذلك لغياب الوعي سواء كان فرديا أو جماعيا في كيفية التعامل معها. وهذا ما أدى إلى التلوث البيئي، لذلك أصبح من الضرورة نشر الثقافية البيئية للحفاظ على البيئة لأنها مورد مهم لتحقيق متطلبات العيش برفاهية واستقرار ومن الضروري أيضا الاهتمام بالقيم والسلوكيات التي يسلكها الإنسان في التعامل مع البيئة وذلك لتوعية أفراد المجتمع بأهميتها وأن تتعاون جميع المؤسسات العامة والخاصة على الحفاظ عليها بدءا من المدرسة والمسجد والأسرة وحث الجمعيات والمنظمات المحلية وذلك من أجل تنمية المجتمعات .

يعتبر الإنسان جزء لا يتجزأ من المدينة فهو الذي يستفيد ويتضرر منها في نفس الوقت ويحدث أضرارا بها، وفي كل الحالات عليه أن يتعامل بعقلانية معها للاستفادة منها ومن ثرواتها دون التسبب في تدهورها ومكافحة التلوث البيئي بشتى الوسائل والطرق من أجل الحفاظ على البيئة وجعلها صديقة للإنسان حاضرا ومستقبلا، ومن هنا تبلورت لدينا إشكالية هذه الدراسة ومفادها :

- ما هو دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي ؟

2/- الفرضية: ترتبط الثقافة البيئية للسكان بدورهم في محاربة التلوث البيئي.

3/- أسباب اختيار الموضوع :

بالعودة للأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع بالتحديد فهي رائعة إلى الميل الشخصي الذي دفعني لدراسة هذا الموضوع ورغبة مني في تسليط الضوء عليه من منظور سوسيولوجي .

- أهمية الموضوع المدروس حاليا بدراسة الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث.
- تفعيل الدور السوسيولوجي في الدراسات العلمية التي تهتم بالثقافة البيئية للسكان.

- حماية البيئة والمحافظة عليها يعد أمرا لا بد منها لأنه مسؤولية الجميع ويخص جميع الشرائح الاجتماعية .

4/- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما بلي :

في التعريف على الدور الذي تلعبه الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي بصفة عامة وخاصة وكيفية معالجتها وكذلك مدى أهمية التدابير المتحدة بتضافر الجهود للمجتمع المحلي في سبيل تحقيق بيئة نظيفة.

الدراسة حول دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي تساهم في تعزيز الوعي البيئي وتشجيع التصرفات المستدامة.

5/- أهداف الدراسة:

لا يمكن لأي بحث أن يظهر من العدم بل يجب أن تكون له خلفية مسبقة في ذهن الباحث حول طبيعة موضوعه وكأي من البحوث نوجد أهداف ومبتغيات يسطرها الباحث للوصول إليها وذلك من خلال :

- إبراز ثقافة وعلاقة الأفراد بيئتهم .
- تعلم السكان كيفية التأثير الإيجابي على البيئة كما يمكن أن يساعدك في تقليل التلوث البيئي والحفاظ على البيئة.
- تسليط الضوء على واقع الثقافة البيئية للسكان في حماية بيئتهم من التلوث البيئي.
- إعداد إطار نظري حول الثقافة البيئية والتي تعتبر أحد أهم الوسائل في محاربة التلوث البيئي.
- اكتشاف أفاق معرفة جديدة من خلال فهم المشكلة فهمت علميا .

6/- تحديد المفاهيم :

1.6 - مفهوم الثقافة:

لغة: يقال ثقف الشيء ثقفا وثقوفة : حذقه . ورجل ثقف وثقف و ثقف: حاذق فهم...ابن السكيت: رجل ثقف إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به .

ويقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم وثقفته إذا كفرا به قال الله تعالى (**فإما تثقفتهم في الحرب**).

وبتأمل هذه المعاني التي يتبين أن معنى " **الثقافة** " يدور حول الفهم السريع والحذق، وإدراك الشيء وتقويمه.

اصطلاحا: يمكن التمييز بين معنيين للثقافة: الأول معنى خاص، والآخر معنى عام .

أ/- **المعنى الخاص:** الثقافة بالمعمى الخاص هي تنمية بعض الملكات العقلية أو تسوية بعض الوظائف البدنية ومنها الثقافة الرياضية والثقافة الأدبية أو الفلسفية .

ب/- المعنى العام: وأما المعنى العام للثقافة فهي " ما يتصف به الرجل الحاذق المتعلم من ذوق، وحسب انتقاد، وحكم صحيح، أو هي التربية التي أدت إلى إكسابه هذه الصفات.

وهذان المفهومان كما يبدوا لا يقدمان مفهوما واضحا ودقيقا، لعموم تعبير هما وألفاظهما وإن كانت قدما وصفا مبدئيا يمكن أن يكون نقطة انطلاق لوضع مفهوم ما، أكثر دقة وشمولية فالثقافة تشير ببساطة إلى أنماط السلوك السائدة في المجتمع البشري. وتشمل كذلك المعتقدات والمبادئ الأخلاقية واللغة والموسيقى والفن، ووسائل انتقالها باعتبارها تراثا اجتماعيا إلى الأجيال التالية. وهذا المفهوم يخرج وسائل الحضارة الحديثة من دائرة الثقافة فلا تحد المخترعات والآلات والعلوم التطبيقية والتجريبية من عناصر الثقافة بل هي من عناصر العلم[1]

[1] عزاوي أعمر وعلماوي أحمد، مداخلة بعنوان : الثقافة التنظيمية ندخل لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في منظمات الأعمال، الملتقى الوطني حول: إدارة الجودة الشاملة وتنمية أداء المؤسسة يومي 13/14 ديسمبر 2010.

التعريف الإجرائي :

كل نركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون وغيرها من الإمكانيات أو العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع، وهكذا يبرز هذا التعريف الإجرائي العناصر اللامادية لحياة الناس في جماعة، كالأخلاق والقانون التي تنشأ نتيجة للتفاعل الاجتماعي، فتأخذ طابعا إلزاميا، إلى جانب العنصر المادي، علاوة على العلاقات بين الناس وين العناصر المكونة للثقافة [1]

2.6/- مفهوم البيئة:

لغة: يعود أصل كلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر (بوأ) الذي أخذ منه الفعل الماضي(باء)، كما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور باء إلى الشيء أي رجع إليه، وذكر المعجم نفسه معنيين قريبين من بعضهما البعض لكلمة (تبوأ).

- إصلاح المكان وتهيئته للمبيت به.
- بمعنى النزول والإقامة .
- نلاحظ من هذا التعريف أن مصطلح البيئة اقتصر في المكان الذي يقين فيه الفرد والذي لا يمثل إلا جزء من هذه البيئة .

تعريف معجم العلوم الاجتماعية للبيئة:

[1] مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، عالم المعرفة الكويت، سلسلة رقم 223، ص 9، 1978.

هي تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها المجتمع بأسره، استجابة فعلية أو استجابة احتمالية، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تسود المجتمع والمؤثرة على حياة الفرد والمجتمع [1].

اصطلاحا:

تعددت معاني البيئة وتباينت مفاهيمها وذلك حسب تخصص الباحث في العلوم الاجتماعية المختلفة، فالبيئة في مفهومها العام تعني الوسط أو الإطار الذي يعيش ويسكن فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، حيث إنه يؤثر فيه ويتأثر به، كما تعرف البيئة بأنها مجموعة من الظروف الطبيعية التي تحيط بالإنسان من ماء، وهواء، وأرض، ونباتات وكائنات حية مختلفة، بما في ذلك المنشآت التي يقيمها الإنسان في محيطه، وقد قامت دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية بتعريف البيئة بأنها كل ما يحيط بالكائنات الحية **(الإنسان، الحيوان، النبات)** [2]

التعريف الإجرائي:

تعتبر البيئة مجموعة العوامل البيولوجية والكيميائية والطبيعية والجغرافية والمناخية المحيطة بالإنسان وبالمساحة التي يقطنها والتي تحدد من نشاطه واتجاهاته وتؤثر في سلوكه ونظام حياته، بمعنى أنها جميع العوامل الحيوية واللاحيوية التي تؤثر في الكائن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولكي تبقى البيئة على أحسن أحوالها وإبقائها عذراء يجب المحافظة عليها بكل الوسائل الممكنة.[3]

3.6/- مفهوم الثقافة البيئية:

[1] نادية حمدي صالح" الإدارة البيئية، المبادئ والممارسات" القاهرة ، مصر منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ص9، 2003

[2] عادل مشعان ربيع وآخرون، التربية البيئية، دار عالم الثقافة عمان، الأردن،ط1 2007، ص 10

[3] أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية مصر ، 1988، ص 237،257.

هي حصيلة معرفية اكتسبت عن طريق التقيت والخبرة الشخصية فيعرفها أحمد يحي عبد الحميد " محتوى يتضمن القيم والمبادئ السلوكية التي تحدد اتجاهات الفرد في تعاملاته السلوكية مع الوسط المحيط به بما يتفق على ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب به عنه.

المفهوم الإجرائي للثقافة البيئية:

هي ذلك المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية، أي كل ما يتعلق بالبيئة والثقافة البيئية مرتبطة بالتربية والتعليم ويرتبط بالوعي والتربية البيئية بامتلاك قدر من الثقافة البيئية[1]

4.6/- مفهوم التلوث:

يختلف علماء البيئة والمناخ في إعطاء تعريف دقيق ومحدد في المفهوم العلمي للتلوث إذ عرفه " **أحمد مدحت**" بأنه أي مواد كانت صلبة أو سائلة أو هوائية يترتب عليها أي ضرر للكائنات الحية أو تحدث خلل بالنظام البيئي.

فالجغرافيا البشرية تعتبر التلوث إحدى الخسائر الأكثر حدة التي تصيب البيئة وسلامة الشعوب وينتج عن انتشار النفايات والمواد السامة من جراء عدة عوامل في المجالين الزراعي والصناعي في الجو والمياه الجارية والبحر في المدن وتعتبر بقايا غاز الاحتراق لمحركات النقل من الأسباب الهامة في التلوث : كما يعتبر الضجيج الوقت في الأماكن وينتقل التلوث من خلال كائنات ناقلة وحاملة للمواد الملوثة.[2]

التعريف الإجرائي:

[1] عادل مشعان ربيع وآخرون، التربية البيئية، نرجع سابق، ص 20

[2] بيار جورج، ترجمة أحمد طفيلي، معجم المصطلحات الجغرافية، المؤسسة الجامعية، بيروت لبنان ، ط 2، 2002، ص 222.

هي وجود مادة أو مواد في أي نكون من مكونات النظام البيئي بحيث تجعله غير صالح للاستعمال أو يحدث من استعمالا أو أداة وظيفة أو أن التلوث هو تغيير في الخصائص الطبيعية و الحيوية والكيميائية.

7/- الدراسات السابقة:

لقد تم رصد بعض الدراسات المشابهة التي تخدم البحث الحالي أو لها علاقة به سيتم عرضها فيما بلي :

1.7/- دراسة ماريا عيساوي 2015-2016 (دكتوراه) آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي .

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي وذلك من خلال الدراسة الميدانية والتي تمثلت في اقتراح مناهج للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية وقد كان تساؤل الدراسة كالتالي :

ما هي آليات تفعيل الثقافة البيئية في الوسط المدرسي ؟

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تقنية تحليل المحتوى بغية جمع البيانات الكافية والدقيقة حول موضوع الدراسة.

أما بخصوص العينة وقد كانت قصدية وذلك لنوعية الدراسة وتمثلت في : القانون التوجيهي للتربية الوطنية مناهج التعليم الابتدائي . أهم النتائج المختص عليها :

هناك اهتمام بموضوع البيئة يتأثر بأهداف المواد الدراسية في حد ذاتها، بمعنى أن الأهداف المسطرة ليست أهداف متعلقة بالبيئة وقضاياها يقدر ما هي أهداف خاصة بتدريس تلك المواد.

إن الاهتمام الكمي على مستوى الدروس وجدناه مبالغ فيه على عكس الأهداف التي كان تناولها بموضوع البيئة تناولا ضعيفا يكاد لا يذكر، أما على مستوى المحتويات نجدها توسطت في تناولها بين البيئين، أي تناولها للموضوع كان مقبولا .

2.7/- رسالة ماجيستر تحت عنوان " النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية دراسة ميدانية بمدينة باتنة "

أنجزت من طرف الطالبة ' مسعودة عطال ' جامعة باتنة لسنة 2008م.2009م، حاولت التركيز على الجانب المتعلق بتلوث المحيط بالأحياء أو جانب النفايات المنزلية في الأحياء المختلفة حيث قامت الطالبة بطرح إشكال مفاده: **(ما طبيعة العلاقة بين النمو الحضري غير مخطط وطبيعة الثقافة البيئية للسكان بظهور مشكلات البيئة الحضرية ؟)** وقد أجرت الطالبة هذه الدراسة باستخدام تقنية المقابلة مع عينة من مسؤولية وموظفي البلدية والمجلس الشعبي البلدي وكذا مسؤولين في مكتب الدراسة الاقتصادية والتقنية حيث توصلت إلى عدد من النتائج كان أهمها:

للنمو الحضري غير الموجه وغير المتحكم فيه وانخفاض مستوى الثقافة البيئية للسكان علاقة بمشكلات البيئة الحضرية.

تحديد خصائص الثقافة البيئية لسكان الحي : لدى السكان فهم خاص للبيئة باعتبارهم من الريف وبذلك تكون لديهم ثقافة تقليدية خاصة بهم يعتمدون عليها.

3.7/- هي رسالة ماجيستر تحت عنوان " تلوث البيئة والتنمية" بمدينة بسكرة، أنجزت من طرف الطالبة ' بوزغاية آية' بجامعة منتوري قسنطينة لسنة 2007،2008.

حاولت فيها الطالبة إبراز ما حققته التنمية انطلاقا من وسائلها وأدواتها من أجل حماية البيئة من التلوث ومدى تدخل العنصر البشري فيها بالوقوف عند أحد المدن الجزائرية " مدينة بسكرة"، حيث ركزت الطالبة على سؤال الإشكالية التالي: **ما مدى تأثير السياسات التنموية المنتهجة على واقع البيئة لمدينة بسكرة ؟.**

وقد أجرت الطالبة مقابلات مع مديري البيئة بمدينة بسكرة وبعض مسؤولي الولاية واستعملت الاستمارة محتوية على أسئلة مفتوحة ومغلقة تراوحت ب 50 سؤالا واستعملت المنهج الوصفي التحليلي.

ومن ثم فقد توصلت إلى عدد مهم من النتائج تمثلت في :

أن مشكلة البيئة ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى دقة القوانين وشموليتها لمشاكل البيئة وبمدى قدرة وحرص الهيئات الرسمية على فرض احترام القوانين البيئية، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالوسط الدولي وبالتالي تتطلب أحيانا تضامنا دوليا ومحليا.

إن التلوث البيئي وعدم التوازن بين التنمية الحضرية وحماية البيئة يؤدي إلى عجز الإجراءات الحضرية في تنمية المنطقة وفق خصوصيتها الجغرافية و التاريخية واحتياجات المواطن مما أدى إلى ظهور مشاكل البيئة تهدد سعادة الإنسان .

جوانب الاستفادة :

1/- استفدت من هذه الدراسة كون أنها متشابهة مع دراستي في متغير أساسي وهو دور الثقافة البيئية للسكان أو نشر الثقافة البيئية، وكذلك أتفق مع هذه الدراسة في تفعيل نشر الثقافة البيئية داخل الوسط المدرسي كون أن المدرسة تعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

2/- استفدت من هذه الدراسة في الجانب النظري لدراستي محاولة إبراز دور العنصر البشري في محاربة التلوث، حيث أنها تشترك مع دراستي في متغير أساسي وهو التلوث البيئي، كما أنها تشترك مع هذه الدراسة في اهتمامها بموضوع البيئة وضرورة الحفاظ عليها .

3/- استفدت من هذه الدراسة في الجانب النظري وبعض الإجراءات المنهجية، تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في إحدى مظاهر التلوث وهي تلوث البيئة بالنفايات المنزلية، كما تطرق الباحث إلى إحدى أساليب مواجهة هذه الظاهرة وهي المشاركة الجماعية.

بالرغم من أن كل هذه الدراسات السابقة متشابهة من حيث تركيزهم على الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي إلا أنها تختلف مع دراستي الحالية من حيث المجال الجغرافي والزمني .

8/- المقاربة النظرية:

يعتبر موضوع دراستنا الحالية من أهم المواضيع في علم الاجتماع الحضري بحيث تعددت فيه المقاربات النظرية ولهذا وجب علينا الإطلاع ومحاولة اختيار النظرية الأقرب إلى دراستنا، بحيث أن لكل بحث علمي له مرجع نظريته التي يقوم عليها، وقد وقع اختيارنا على نظرية " الوظيفية " وذلك لما تتوافق عليه من تفسيرات لمتغيرات الدراسة الحالية الموسومة ب " دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي".[1]

للوظيفية أهمية مرموقة في التحليل السوسيولوجي وهو اتجاه قديم وحديث ظهر في أعمال المؤسسات لعلم الاجتماع الأنتروبولوجي وما زال إلى اليوم في أعمال { دوركايم، توماس، باريتو، فيبر} استخدم العلماء مصطلح الوظيفية للإشارة إلى العمليات الاجتماعية، والأفعال وبناءات الاجتماعية، وتشير الوظيفية إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل وفي نفس الوقت تؤكد ضرورة تكامل الأجزاء في إطاره تآكلي للمحافظة على النسق الاجتماعي خلال قيام أجزائه بوظائف أساسية وتقوية الكل.[2]

وفي تطبيق ذلك على دراستنا الحالية نجد دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي ويتطلب هذا التحليل السوسيولوجيا لدراسة الجزء الأول داخل الكل، من خلال قيام الأفراد والأدوار الاجتماعية إتجاه بيئتهم .

[1] الدقس محمد، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار محمد لاوي،عمان الأردن،دون سنة، ط2، ص 169.168.

[2] مصطفى القوال صالح،علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق،دار الفكر العربي،القاهرة مصر، ط1، 1996، ص 114.

الفصل الثاني : الثقافة البيئية للسكان ودورها في محاربة التلوث البيئي.

تمهيد

1/- مفهوم الثقافة وخصائصها.

2/- تعريف الثقافة البيئية وخصائصها.

3/- أهمية وأهداف الثقافة البيئية.

4/- أبعاد الثقافة البيئية.

5/- دور الثقافة البيئية في محاربة التلوث البيئي.

6/- مفهوم التلوث البيئي.

7/- أنواع التلوث البيئي.

8/- أسباب ومصادر التلوث البيئي.

9/- الآثار الناجمة عن التلوث البيئي.

10/- التلوث البيئي في الجزائر.

خلاصة .

تهميد :

إن الثقافة البيئية تشكل أحد أهم الروافد التي أصبح الإنسان المعاصر ينادي بها، وهذا نظرا للأهمية الكبيرة التي تحتلها في حياة البشرية، وبات من الملح إيلاء الأهمية القصوى لهذا الجانب في الجزائر لتجنب المزيد من التدهور في بيئتنا، من خلال مجموعة من التدابير كأن التربية البيئية مستمرة طوال عمر المواطن، وتتحمل مسؤوليتها كل الجهات الرسمية والغير رسمية وكل الفعاليات في المجتمع، مع مراجعة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الجزائر، وضرورة إسناد صلاحيات أكبر لجمعيات حماية البيئة ولجان الأحياء في غرس قيم الثقافة البيئية في المجتمع.

1/- مفهوم الثقافة وخصائصها:

1.1/- مفهوم الثقافة:

للثقافة مفهوم واسع وذو جوانب متعددة عرفت عدة تعريف تتشابه في عدد من أجزائها وتختلف في أخرى ولا يمكن عرض كل هذه التعاريف، إذ سوف نعرض أهم **التعاريف:**

ويعرف **E. Taylor** الثقافة لأنها " ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون ويعرف العادات، أو أي قدرات أخرى، أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع".[1]

أي أن الثقافة : هي أساليب السلوك أو أساليب حل المشكلات التي يمكن وصفها بأن استخدام Wallace وكذلك يعرفها " **والاس**" أفراد المجتمع لها أكبر، لما تتميز به عن الأساليب الأخرى من كثرة التوتر وإمكانية المحاكاة.[2]

[1] عزاوي أعمر وعلماوي أحمد مداخلة بعنوان : الثقافة التنظيمية مدخل لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في منظمات الأعمال 13/14 ديسمبر 2010، الملتقى الوطني حول إدارة الجودة الشاملة وتنمية أداء المؤسسة يومي.

[2] ناصر دادي عدون، إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي: دراسة نظرية وتطبيقية، دار المحمدية، الجزائر 2003

وتهدف الثقافة من منظور مالك بن نبي : ويعتبر مالك بن نبي من المفكرين الاجتماعيين القليلين الذين كرسوا جهودهم الفكرية لدراسة وتحليل هذا المفهوم وله إسهامات كبيرة وقيمة في هذا المجال، إذ يعرف الثقافة في كتابة مشكلة الثقافة " هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لا شعوريا تلك العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب حياة في الوسط الاجتماعي الذي ولد فيه، فهي على هذا الأساس المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته".[1]

2.1/- خصائص الثقافة:

هناك مجموعة من الصفات والسمات الرئيسية التي تتصف بها الثقافة وهي كما يلي:

أ/- تعتبر الثقافة عملية مكتسبة: أي تكسب من خلال التفاعل والاحتكاك بين الأفراد في بيئة معينة، وقد تكسب الثقافة في المدرسة والعمل، إذن فالإنسان يقوم باكتساب الثقافة بعد ولادته إذ لا تولد معه، تماما مثل خصائصه الفيزيولوجية، وقد تكون الثقافة التي يكتسبها الشخص من نفس مجتمعه الأصلي أو من مجتمعات أخرى حسب موضعه فيها أو جلبه لها[2]

ب/- الثقافة عملية إنسانية واجتماعية: يعتبر الإنسان الكائن الحي الوحيد العاقل أو الناطق الذي يستطيع أن يفكر وينتج أفكارا ويضع أدوات يستطيع من خلالها التكيف مع الظروف الطبيعية والتحكم فيها بفضل اختراعاته واستغلاله إياها، كما أنه ترك نتاجا فكريا وقانونيا وفنيا لا يستطيع غيره من الكائنات القيام به، سواء من أجل تنظيم نفسه اقتصاديا وسياسيا في مجتمعات متميزة بأنماطها وقيمها الثقافية، أو من أجل الاستهلاك المباشر والتكوين وغيره.

[1] محمد المهدي بن عيسى، ثقافة المؤسسة: حالة مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز غرداية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، غير منشورة 2005.

[2] محمد أحمد بيومي ، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2006.

ج/- الثقافة عملية قابلة للتناقل: إن الإنسان هو الوحيد الذي يبدوا قادرا على أن ينقل ما اكتسبه من عادات لأقرانه، والثقافة أيضا عملية متوارثة يتناقلها الأبناء من الآباء والأجداد[1]

ح/- الثقافة متغيرة : تتغير الثقافة بتأثير التغيرات البيئية والتكنولوجية، ولكن عملية تغييرها تواجه في كثير من الأحيان لأن الفرد تعود على سلوك معين وعلى قوانين معينة وأنظمة معينة.

د/- الثقافة لها وظيفة الإشباع: الثقافة دائما وبالضرورة تشبع الحاجات البيولوجية الأساسية والحاجات الثانوية المنبثقة عنها، فعناصر الثقافة وسائل مجربة لإشباع الدوافع الإنسانية في تفاعل الإنسان بعالمه الخارجي أو مع أقرانه.

هـ/- للثقافة دور كبير في تحديد نمط الحياة للفرد: تختلف الثقافة من شخص لآخر ومن مكان لآخر فنجد الثقافة الموجودة في المدينة مختلف عن الثقافة الموجودة في الريف والبادية وحتى سلوك كل فرد في المناطق المختلفة يختلف عن الآخر حتى، هناك اختلاف نسبي في سلوك الأفراد الذين في بيئة عمل واحدة[2]

المستوى التعليمي للسكان منخفض يؤثر سلبا على استيعابهم للثقافة البيئية وكذلك فهم القوانين البيئية لمواجهة التلوث في الحي، غياب ثقافة المشتركة من خلال غياب الجمعيات المساهمة في هذا المجال.

2/-تعريف الثقافة البيئية وخصائصها:

1.2/- تعريف الثقافة البيئية: هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية، أي كل ما يتعلق بالبيئة غير أن الثقافة البيئية ترتبط بعنصرين هما السلوك البيئي والوعي البيئي.

---

[1] محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعماب، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط1، ص 310. 2010

[2] ناصر دادي عدون، إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي ، مرجع سابق ، 2003

وهي مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية، والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جديد، يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله .

إن تأمين الأسس الطبيعية للحياة الإنسانية من خلال حماية مسؤولة للبيئة متمثلة بالوقاية الاحتياطية ضد الأخطار البيئية على ضوء وجهات النظر الأيكولوجية والإقتصادية والاجتماعية يعتبر اليوم وعلى المستويين الوطني و العالمي إجراء أساسيا لضمان مستقبل آمن من المشاكل البيئية.

ويعد الشخص مثقف بيئيا إذا اتصف بالصفات التالية :

- يلم بقضايا البيئة ويتطلب ذلك فهم العلاقات المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم.
- يحافظ على التوازن البيئي.
- يهتم بالقضايا البيئية .
- يحافظ على الموارد البيئية.[1]

2.2/- خصائص الثقافة البيئية:

للثقافة البيئية جملة من الخصائص والسمات نذكر ما يلي :

1/- تؤكد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته سواء الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية.

2/- تؤكد على اكتساب المعرفة والوعي وتنمية أوجه التفكير والتدريب على اتخاذ القرارات لإيجاد حلول وبدائل فيما يتعلق بمشكلات البيئة.

3/- تركز على تنمية السلوك والاتجاهات والقيم الإيجابية، ومهاراتي حل المشكلات لدى الأفراد للوصول بالبيئة إلى نوعية ملائمة لمعيشة الإنسان.

[1] حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،ص 240، 2008

4/- تؤكد على الجهود الفردية والجماعية في سبيل صيانة البيئة والمحافظة عليها.

5/- تتوجه نحو تجنب مشكلات البيئة، والعمل على تحسين هذه البيئة لمنع حدوث مشكلات جديدة.

6/- تتوجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الأفراد على إدراك هذه المشكلات.

7/- تتميز بطابع الاستقلالية والتطلع إلى المستقبل .

8/- تأخذ بمنهج جمع لعدة فروع علمية في تناول وتوضيح مشكلات البيئة، وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة للأزمة لتغييرها.[1]

3/- أهمية وأهداف الثقافة البيئية:

1.3/- أهمية الثقافة البيئية:

تلعب الثقافة البيئية دورا مهما في مواجهة الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان وممارسته الخاطئة ومن بين أهم النقاط التي يجب التركيز عليها نذكر ما يلي :

- إن حماية وحفظ صحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع والدولة .
- إن الحماية والتطوير المستدام للنظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الأيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسية من أجل استقرار المنظر الطبيعي العام، وكذلك لحماية التنوع الحيوي الشامل.
- إن أساس التواجد والمعيشة للإنسان والحيوان والنبات ومتطلبات الاستثمار المتنوعة للمجتمع هو حماية الطبيعة كالتربة والماء، والهواء والمناخ.
- إن حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضارية كقيم حضارية وثقافية واقتصاديا للفرد و المجتمع.

[1] سمير محمود، الإعلام البيئي، دار الفجر، القاهرة- مصر،ط1، 2008.

- العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة، وذلك لخدمة الأجيال المستقبلية وأيضا يهدف على التنوع البيئي الحيوي والأماكن الطبيعية[1]

2.3/- أهداف الثقافة البيئية:

الهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دورها بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة، ومن هنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها بغية نشرها وإنضاجها للتحول بذلك إلى مجال خاص مهم وقائم بذاته قادر أن يأخذ دوره في المناهج الدراسية المسطرة من قبل وزارة التربية والتعليم في كافة المراحل المدرسية وكذا الجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة تدرك معنى و مفهوم الثقافة البيئية وتعمل على تطبيق هذه الأخيرة في حياتها اليومية بشتى الطرق والوسائل.

بالإضافة إلى أن الثقافة البيئية تسهم في إعداد الفرد بيئيا وصولا إلى تنمية الحساسية البيئية التي تحدد من السلوكيات السلبية، وتدفعها إلى السواء.

ولا يقتصر دور الفرد في حل مشكلاته البيئية في مجاله الخاص، بل يجب أن يتحول الفرد إلى عنصر إيجابي في مساعدته للآخرين وليس مصدر لمشكلاتهم والشعور بالمسؤولية الاجتماعية للفرد، ليس نحو نفسه فحسب، بل نحو مجتمعه المحلي ككل، وهذا يؤدي به إلى التوحد مع الجماعة كون التوحد مع الجماعة يشعر المشاركين في حماية بيئتهم من وراء أعمالهم وأنها ذات جدوى بالنسبة لهم للجماعة في آن واحد، وهذا يزيد في تنمية روح هؤلاء والانتماء لدى جميع فئات المجتمع، وهذا ما يساعدهم على حماية بيئتهم.

[1] ماريا عيساوي ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، البيئة كمجال تعليمي في المدرسة الابتدائية، العدد 09، ص 73، شهر مارس 2014

وتأسيسا على ما سبق يتضح أنه الهدف الأساسي من الثقافة البيئية هو تحسين العلاقات البيئية بنا فيها علاقة أفراد المجتمع بالبيئة وعلاقة الإنسان مع أخيه الإنسان وتنمية ثقافة الفرد والمجتمع، لتحقيق التوافق مع البيئة بجميع مستوياتها لا كقيمة مادية فحسب يقدر ما هي قيمة حضارية بما يجعلها رمزا لتاريخه وحضارته وهويته.

3.3/- أبعاد الثقافة البيئية:

إن للثقافة البيئية والمتمثلة في مجموعة المبادئ والقيم والأفكار السائدة في المجتمع والممثلة لرصيد أفراده نتيجة الوعي البيئي المتراكم لديهم من مصادر عدة : هي في النهاية المنظمة والمحددة لسلوكهم، فهما وتخطيطا والتزاما، وهي تعتمد على عنصرين أساسين :

- عنصر موضوعي متوارث من حصيلة قيم المجتمع ككل يتسم بالعمومية والشمول يتم انتقالها من جيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد، مما يجعلها موحدة لغالبية المجتمع الخاضعين لنفس الظروف والمتعاملين مع نفس المعطيات .
- حل عنصر ذو طبيعة شخصية أو ذاتية، يتوقف وجوده على مدى وجود القناعة الخاصة لكل فرد بضرورة الالتزام بتلك المبادئ والقيم أو الأفكار المتوارثة، وهذا ما يفسر وجود بعض الأفراد الغير مهتمين بالبيئة ومشاكلها لسبب ما، قد يدفعهم للاعتداء عليها، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، رغم ارتفاع مستوى الوعي البيئي الجماعي .

كما أن الثقافة البيئية باعتبارها أسلوب لحماية البيئة فإنها بشكل عام تأخذ بعدين :

1.4/- الأسلوب الوقائي: وهو العمل على حدوث تلافي المشكلات البيئية والحد من تأزمها ويأتي ذلك من خلال السلوكيات الرشيدة والممارسات الإيجابية نحو البيئة، ولا يتوقف ذلك على المستوى الفردي وحسب بل لا بد أن يمس أيضا مستوى الجماعة، من خلال النصح، الاسترشاد والتوجيه.

2.4/- الأسلوب العلاجي: محاولة معالجة المشكلات البيئية، بغرض التخفيف منها أو إزالتها، ويتم ذلك على المستوى الفردي والجماعي.

كما أن للثقافة البيئية أيضا جملة من الأبعاد نذكر من بينها :

- المحافظة على المساحات الخضراء، والمحافظة على نظافة الأحياء.
- ترشيد استغلال الماء .
- التعريف بالنظام البيئي ومكوناته .
- التعريف بالمشكلات البيئية الإقليمية و العالمية .

كما يمكن الإشارة هنا إلى الركائز التي تقوم عليها الثقافة البيئية:

الشعور بالمسؤولية: من شعور الفرد بالمسؤولية اتجاه بيئته.

النظافة والصحة: بمعنى أن صحة المجتمع أساسها صحة البيئة ونظافتها الثقافة الجمالية والذوقية بمعنى أن الثقافة والذوق الفني مسؤولية الجميع .

الالتزام الشرعي: دعوة الإسلام إلى احترام البيئة وعدم الإضرار بها.[1]

5/- دور الثقافة البيئية في محاربة التلوث البيئي:

يسعى التثقيف البيئي إلى جعل سكان العالم أكثر وعيا واهتماما بالبيئة وبالمشاكل المتعلقة بها، ليمتلكوا المعرفة والمهارة والسبل والحوافز والالتزام للعمل كأفراد أو مجموعات من أجل إيجاد الحلول للمشاكل الآنية التي تعاني منها البيئة دون نشوء مشاكل جديدة.[2]

وعليه فمعالجة المشاكل البيئية تنطبق من مجتمع بسيط يستطيع أن يعي الأنظار المحادثة به وبالأجيال اللاحقة، ولا يمكن مواجهة هذا المشكل إلا بغرس فيك ثقافية وسلوكية تستطيع ان تتفاعل إيجابيا سواء بشكل فردي أو جماعي تقوم على مناهج علمية مدروسة ودقيقة، لكنها لم تؤتي ثمارها إذا لم تكن مدروسة وموجهة بعقلانية وتضطلع بها الدولة

[1] عفيفي السيد عبد الفتاح، بحوث في علم الاجتماع المعاصر، دار الفكر الحديث، 1996

[2] خالد مصطفى، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية 2007، ص 27

والهيئات المحلية والمنظمات العالمية، و عليه تعد الثقافة البيئية أنجح الأساليب لتطوير سلوك الإنسان بعد فهم هذا السلوك ومعرفة جوانبه المتعددة والمختلفة، ولما كانت البيئة تتميز بحدوث تغيرات عميقة ومستمرة، فينبغي للتربية البيئية أن تستوعب التغير إذا يجب أن تتسم بطابع الاستمرار إلى المستقبل.[1]

مما سبق يمكن القول أن الثقافة البيئية هي الثقافة التي تعمل على تنمية السلوك والاتجاهات التي يسلكها الفرد في الحفاظ على بيئته من التلوث .

6/- مفهوم التلوث البيئي:

وضعت عدت تعريف للتلوث البيئي كون أنها ترتبط باختلال النظام الأيكولوجي بحيث أنه يؤثر على كفاءات هذا النظام، ويحدث تغيير في الحركة الواقعية للعناصر المكونة لهذا النظام، فالتلوث هو إدخال الملوثات إلى البيئة الطبيعية مما يلحق الضرر بها، وبسبب الاضطراب في النظام البيئي [2]. ويترتب على ذلك عدة أضرار بالنظام البيئي والتي تنتج عن سلوك الإنسان في سعيه لزيادة إشباعه النادي من خلال تكثيف استغلاله للبيئة كمصدر للموارد المادية، و كوعاء لإلقاء نفايته، وينجم التلوث البيئي نتيجة طرح نفايات الإنتاج والاستهلاك في النظام الأيكولوجي بأحجام تفوق قدرة استيعابها خاصة إذا كانت نولد معقدة يصعب التعامل معها، أو مواد سامة ضارة بالبيئة.

يعرف المشرع الجزائري التلوث البيئي أنه : كل تغيير مباشرة أو غير مباشر للبيئة يتسبب فيه كل فعل يحدث وضعية مضرة بالصحة وسلامة الإنسان والنبات والحيوان والهواء، والجو والماء والأرض والممتلكات الجماعية والفردية.[3]

---

[1] ماريا عيساوي ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، البيئة كمجال تعليمي في المدرسة الابتدائية بالجزائر، العدد 09، شهر مارس 2019.

[2] زين الدين عبد المقصود غنيمي، قضايا بيئة معاصرة، الإسكندرية، منشأة المعارف، 2000، ص 148.

[3] المادة رقم (04) من القانون رقم 03-10 المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الصادر بتاريخ 20 جويلية 2003 ج ر ج ج رقم 43...../ 2003

7/- أنواع التلوث البيئي:

يتعدد أنواعه حسب المجال الذي يحدث فيه وعليه فأنواعه هي :

التلوث الهوائي: يتأثر أفراد المجتمع بالتلوث الهوائي بشكل مباشر، فالجو وما يحمله من هواء هو من عناصر البيئة التي تدخل في حياة الإنسان، فأفراد المجتمع يستنشقون الهواء بما فيه من مخلوقات وما تسببه هذه الأمراض ما يظهر بمجرد التعرض لهذه البيئة غير الصحية ومنها ما يظهر بعد مدة من الزمن.[1]

التلوث المائي: يعتبر تلوث الماء جد خطير بما أنه يعتبر منبع الحياة وتكون تلوثه بعدة أشكال وهي : تلوث ناتح عن البقايا السائلة ومخلفات المصانع التي تنتقل إلى الحياة والمسطحات المائية سواء كانت نصرف أو بحيرة أو بحر، أو محيط وتتلوث المياه أيضا بالمبيدات الحشرية الخاصة بالزراعة فتنساب منها مع مياه الصرف والتي قد تنتقل إلى مياه البحيرات أو البحار، بالإضافة إلى القنوات التي تغسل فيها الآلات والمعدات المستخدمة في الرش، وتتسبب النفايات الآدمية تلويث المياه بل يتعدى ذلك الكل الكائنات الحية التي تعيش في تلك المياه فيزداد التلوث المائي بمخلفات الصرف الصحي وتتزايد مشكلة التلوث على عبئ الدولة التي يصعب التخلص منها.[2]

تلوث التربة: تتعرض التربة سواء كانت زراعية أو مناطق نباتية طبيعية أو مناطق حضرية أو غيرها للتلوث بصورة مباشرة عن طريق بعض المواد الملوثة كالمبيدات الحشرية أو النفايات البشرية أو بصورة غير مباشرة عن طريق تأثير الهواء والماء إذا كانت ملوثين.

وللمبيدات الحشرية أثر على ضعف الأرض لأنها تقتل كثيرا من البكتيريا المفيدة فيها وهكذا نجد أن الكثير من المحاصيل الزراعية تدخلها نسبة من الملوثات و بجانب أثر المبيدات

[1] سوزان أبو رية، الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعارف الجامعية ، سوريا 1999 ، ص 117

[2] فتيحة محمد إبراهيم، الثقافة والبيئة، دار المريخ، الرياض – السعودية 1998، ص 180.179.

الحشرية والمضادات الحيوية في تلويث غذاء الإنسان نجد أن الطرق الحديثة لإعداد المواد الغذائية للبيع وطرق حفظ هذه المواد لها بعض الآثار على تكوين هذه المواد وتركيبها وفائدتها للإنسان.[1]

التلوث بالنفايات: يشمل التلوث بالنفايات العديد من الصور أهمها التلوث بالقمامة والنفايات الطبيعية السائلة، وبالنفايات الإشعاعية وقد ظهرت هذه المشكلة في السنوات الأخيرة نتيجة العوامل العديد منها : زيادة معدلات الاستهلاك وزيادة السكان، والمقصود بالقمامة مخلوقات نشاط الإنسان في حياته اليومية من ورق ومواد عضوية ومعادن وزجاج وغير ذلك، وقد تتزايد هذه النفايات في البلدان النامية خاصة في ظل التضخم السكاني مما أدى إلى غياب الوعي البيئي.

8/- أسباب ومصادر التلوث البيئي:

بالنسبة للأسباب فهي عديدة منها :

أ/- الأسباب الاجتماعية: تشكل رغبة الإنسان في الاستجمام والراحة سببا من أسباب التلوث البيئي، فنجد أن الإنسان طور الكثير من المواد المصنعة التي تلوث البيئة من أجل توفير وقته وجهوده وماله، ويبذل المزيد من الجهد، يمكنه من التخلص من التلوث عن هذه المواد، ولكن بالنظر إلى أن الوقاية من التلوث تعد غالبا باهظة التكلفة فإنها كثيرا ما تعد مسألة غير عملية، يوضح كيف أن رغبتنا في الراحة تسبب وتساعد في تلويث البيئة ويمكن الاحتفاظ بتلك العبوات مثل : علب الألمنيوم والصلب والقوارير الزجاجية والبلاستيكية وإعادة استخدامها، أو يمكن (الاحتفاظ بتلك العبوات) طحنها حيث نستخدم كمادة أساسية مرة أخرى لكن الكثير من الناس يفضلون إلقاء هذه الأوعية والقوارير مباشرة بعد استهلاك محتواه.[2]

---

[1] سوزان أبو رية، المرجع السابق، ص 121 .

[2] علي ليلى، المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر 2002، ص 321.

وقد عدد حسين عبد الحميد أحمد رشوان الأسباب الكامنة وراء التلوث البيئي في كتابها عن البيئة والمجتمع أنها تتلخص في :

الانفجار السكاني: وما يترتب عليه من اتساع نمو المدن وظهور مشكلات الخدمات وتوفير الضروريات للسكان، وإجهاد التربة الزراعية لتوفير الغذاء، فإن الزيادة في عدد السكان يهدد البيئة وتؤدي إلى اختلال التوازن .

نقص المعرفة عن البيئة : وهو الأمر الذي يترتب عليه عدم فهم المشكلات البيئية التي تزداد اتساعها يوم بعد يوم ويصعب إيجاد الحلول لهذه المشكلة نظرا لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.[1]

أما مصادره فهي مختلفة أهمها :

- التوسيع في استخدام الوقود، فاستخداماته المختلفة وخاصة في القرن العشرين من خلال وسائل النقل المختلفة البرية منها والبحرية والجوية أو في أماكن الزراعة بما فيها في ذلك آلات رش المياه وللمبيدات الحشرية وغيرها.
- النمو والتضخم السريع للصناعات الإستراتيجية والتحويلية، وما صاحب ذلك من تموت كمية المخلفات الصناعية والأدخنة الصادرة من المصانع وما لهذه المخلفات بأنواعها والتي سببت أضرار جسيمة على البيئة بنا في ذلك البشر والحيوان والنبات والتربة وذلك عن طريق تلوث المياه والتربة و الهواء والغذاء .
- التوسع السريع في استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية، الأمر الذي كان له أكبر أثر في تلوث مياه المحيطات و البحار وكذلك تلوث التربة وجميع أنواع المأكولات سواء كانت من أصل نباتي أو حيواني.
- التوسع في استخدام الآلة سواء في المناجم أو المصانع أو وسائل النقل بأنواعها أو الخدمات العامة و المنزلية.

[1] علي ليلى ، نرجع سابق، ص 321 .

9/- الآثار الناجمة عن التلوث البيئي:

من أهم الآثار الناجمة عن التلوث هو الوقوع في العديد من الأمراض والتي تكون عادة في الأوساط التي يكثر فيها الاكتظاظ السكاني فسوء التخطيط بالنسبة للمجاري المائية وقنوات الصرف الصحي ينتج عنه الاختلاط في هاتين القناتين وسنتناول بعض **الأمراض الناجمة عنه :**

الكوليرا: عبارة عن مرض خطير يصيب الصغار ومن أسباب الإصابة انتشار النفايات والفوضى.

التيفويد: مرض وبائي يصيب كل الفئات العصرية ينتقل عن طريق الطعام الملوث .

حمى المستنقعات: على الرغم من التقهقر الهام لهذا المرض من سنة إلى سنة نتيجة البرنامج الوطني لاستئصال هذا الداء الذي شرع في تطبيقه سنة 1968م لازلنا نسجل بعض الحالات آتية من البلدان المحاذية للصحراء.[1]

10/- التلوث البيئي في الجزائر:

تعرف المدن الجزائرية نسب تلوث ترتفع بإطراد كل سنة، فالتلوث كظاهرة طبيعية وصناعية باعتبار أن السبب الرئيسي لها هو الغازات السامة والأدخنة المنبعثة من مصانع السيارات. الأسمدة الزراعية والصناعية، الحرائق وهو نوجد براكين نشطة في الجزائر ؟ بغض النظر عن موقعها الجغرافي أو عدد سكانها[2]، وقد ارتبطت إشكالية البيئة في الجزائر بطبيعة السياسات التنموية والاقتصادية والاجتماعية المنتهجة منذ الاستقلال إلى غاية كل ذلك غير المعادلة فتحولت الجزائر في أقل من ثلاثة عقود من دولة ذات بيئة سليمة إلى دولة بها مشاكل بيئية من الدرجة الأولى، ورغم إدراك الحكومات غير أنها أهملت الاعتبارات البيئية في المخططات التنموية، مما أدى إلى تفاقم التلوث الصناعي، وتدهور الإطار

[1] شريف رحماني، تقرير حول حالة مستقبل البيئة في الجزائر 2001م، ص 91

[2] ظاهرة التلوث تفاقم في المدن الجزائرية، دية أخبار اليوم، 07-01-2018، نقلها عن موقع Https://www.djazainess.com ، بتاريخ 05 جوان 2020 ، الساعة 06:11 .

المعيشي للأفراد وغيرها من الأضرار البيئية، ورغم إدراك الحكومة بأهمية البيئة إلا أنه تفاقمت حدة التلوث البيئي .[1]

خلاصة :

من خلال هذا الفصل وما تعرضنا له، يمكننا أن نلخص إلى أن الثقافة البيئية تعتبر أهم وسيلة يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى الغاية المرجوة والمتمثلة في الفهم الصحيح للبيئة وعناصرها، ومن ثمة المحافظة عليها وحمايتها، لأنه كما تقول الحكمة إن فاقد الشيء لا يعطيه، أي أنه يجب أن نفهم جيدا ما معنى البيئة وماهيتها وعلاقتها بالإنسان ومنها يمكننا أن نصل إلى حقيقة مفادها أن البيئة هي الحياة فإذا تدهور أو اختل توازنها فإن أول متضرر هو الإنسان، مع أنه هو المتسبب الأول والأخير في حدوث المشكلات البيئية.

[1] إسماعيل بوزيدة، البيئة في الجزائر..... تحديات كبيرة وإجراءات ضئيلة، جريدة الخبر، 27 فبراير 2014، نقلها عن الموقع Https://www.elkhabar.com بتاريخ 03 جوان 2020، الساعة 06:18 .

الجانب الميداني.

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد .

1/- مجال الدراسة .

2/- عينة الدراسة .

3/- منهج الدراسة.

4/- أدوات جمع المعطيات .

5/- أدوات تحليل المعطيات.

خلاصة .

تمهيد :

إن إجراء الدراسة الميدانية يتطلب من الباحث اختيار المنهج المناسب للدراسة من خلال طبيعة الموضوع المدروس، والمنهج يشير إلى الكيفية التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث، وكذا تحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات التي تلزمه، كما يتم تحديد مجالات الدراسة الثلاث: المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزماني، وكذلك تحديد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة وتبيان كيفية اختيارها كل ذلك بغية تسهيل العمل البحثي والوصول للحقائق .

1/- مجال الدراسة :

نقصد به أين قمنا بالدراسة الميدانية ودراستنا كانت في حي " سوناطيبا 440 مسكن" بمدينة خنشلة .

1.1/- المجال الجغرافي:

يمثل المجال الجغرافي الذي اخترنا منه عينة البحث في حي " سوناطيبا 440 مسكن " بمدينة خنشلة وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بدور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي.

تعريف بولاية خنشلة: تقع مدينة خنشلة من الناحية الجغرافية شمال شرق الوطن وبالضبط في منطقة جبال الأوراس يحدها كل من الولايات التالية : من الشمال ولاية أم البواقي، من الشمال الشرقي ولاية باتنة، من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة، من الجنوب ولاية الوادي، ومن الشرق ولاية تبسة .

تعريف بحي سوناطيبا 440 مسكن: يقعد حي سوناطيبا بمدينة خنشلة في وسط حي 700 مسكن وحي بوزيان وحي بوزيد، وحي 344 مسكن من أهم المرافق والخدمات المتوفرة، 2 مدارس ابتدائية، ثانويتين، عبادة متعددة الخدمات، مركز الأمن. تتوفر به ثلاث ملاعب جوارية، مركز للبريد والمواصلات، مسجد أبو بكر الصديق، أنشأ هذا الحي سنة 1986.

2.1/- المجال البشري:

يتكون حي سوناطيبا بمدينة خنشلة على 440 مسكن ومنه أخذنا عينة بحثنا .

3.1/- المجال الزمني:

تم تشكل موضوع الدراسة بداية شهر نوفمبر 2023، حيث استطاع الباحث أن يلم بالموضوع من خلال الإطلاع عليه وفهمه والتعمق فيه وتوفير المراجع والمصادر اللازمة له.

الدراسة النظرية: انطلقت الدراسة النظرية بشكل رسمي في شهر نوفمبر 2023 حيث كانت أول حصة إشراف بتاريخ 14 نوفمبر 2023، حيث تم فيها التعرف على موضوع الدراسة وتحليل مفاهيمه وقد استطاع الباحث أن يحصل على المراجعة والوثائق اللازمة الخاصة للفصول النظرية والبداية في كتابة الإشكالية وتحديد القروض ومناقشتها مع الأستاذ المشرف .

الدراسة الميدانية: أنجزت الدراسة الميدانية من شهر فيفري 2023 حيث كانت أول دراسة ميدانية إلى مديرية البيئة بتاريخ 14 فيفري 2023، على الساعة العاشرة صباحا حيث تم وضع الترخيص للمسؤولين من أجل الموافقة عليه وقد أخذت مدة الموافقة على الترخيص يومين، حيث قام الباحث بجمع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة لكن لم تعطى المعلومات اللازمة والتي تخص الحي النموذجي والنظيف بيلدية خنشلة. وبتاريخ 23 أفريل 2024 كانت الدراسة الميدانية الثانية ببلدية خنشلة على الساعة 09:23 حيث تم مقابلة المسؤولين وتمت الموافقة على الترخيص وبتاريخ 02/05/2024 تم تقديم المعلومات اللازمة والماكلة من طرف السيد رئيس جمعية حي سوناطيبا بخنشلة. حيث قام الباحث بزيارات لمجتمع البحث وتوزيع الاستمارات بتاريخ 14 ماي 2024 والتي حكمت من طرف الأساتذة والأستاذ المشرف بتاريخ 08 ماي 2024.

الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث من 14 ماي 2024 إلى 16 ماي 2024 بجولات في كامل أحياء مجتمع البحث وتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة كان عددها 70.

وكانت استفادة الباحث من هذه الدراسة تحديد عينة البحث، إضافة إلى تحديد العناصر والمعلومات المراد الحصول عليها لتوظيفها في الدراسة.

2/- عينة الدراسة:

تعد عملية اختيار العينة في البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي تسهل في جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة ومن ثم تحليل النتائج وتعميمها، وقد يصعب على الباحث دراسة كافة المجتمع لذلك يلجئ لاختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي في هذه الدراسة لجأنا إلى اختيار عينة عشوائية منتظمة التي تخدم أهداف البحث [1]

العينة العشوائية المنظمة:

هي اختيار الباحث لمجموعة صغيرة من السكان للحصول على معلومات تفيد بحثه ولتمثيل مجتمع دراسته ولكن ما يتميز هذا النوع من العينان أن الاختيار يكون عشوائيا وبالتالي سيكون لكل أفراد مجتمع الدراسة فرصا متساوية للظهور في العينة فإذا أراد الباحث معرفة خصائص سكان دولة ما فإنه يستحيل أن يتمكن من مقابلة جميع السكان ولهذا يختار من بينهم أفرادا بطريقة عشوائية.[2]

تم الاعتماد على المجتمع الأصلي الذي يتكون من 440 مسكن ونختار نسبة 10٪ .

تم توزيع 44 استمارة على 44 من أرباب الأسر من العدد الأصلي 440 مسكن من سكان حي سوناطيبا بمدينة خنشلة 44×100÷440=10% .

[1] عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الجامعي، المكتبة الجامعية، مصر، ط2 1987، ص 253 .

[2] محمد عطاف غيث قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة مصر 1955 ، ص 131.

اذن فالمسافة أو المدى هو 10، حيث تم اختيار مسكن واحد من بين عشرة مساكن وهكذا حتى يتم معاينة 44 مسكن بدءا بالمسكن رقم 10 ثم 20 ثم 30 حتى الوصول الى المسكن رقم 450.

3/-منهج الدراسة:

براد بالمنهج " الطريق الذي ينبغي أن يسلكه الباحث في دراسته للظواهر وما تخضع له من أسباب ومسببات و ما تخضع له من قوانين " [1]

ونختار في دراستنا المنتج الوصفي والذي يعتمد على التحديد الكمية وهو يهدف إلى اكتشاف الوقائع و وصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكميا وهو بذلك يقوم بكشف الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية ويحاول التنبؤ بها بما ستكون في المستقبل .[2]

ونظرا لطبيعة موضوعنا فقد علمنا على اختيار المنهج الوصفي الذي يناسب بشكل كبير الموضوع الذي اخترناه " دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي"، والذي علمنا فيه على وصف حجم الظاهرة وجمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ويتعدى ذلك إلى استخلاص المعاني والدلالات المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي يتم الحصول عليها مما يؤدي إلى كشف العلاقة بين المتغيرات وإعطاء ذلك كله التغيير الملائم والمنهج الوصفي في هذه الدراسة يسهل عملية رصد دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي بحي " سوناطيبا 440 مسكن " كذلك يسهل هذا المنهج كشف مسببات الظاهرة وذلك من خلال اعتمادنا على عملية ومراحل الاستطلاع للجانب الميداني في هذه الدراسة .

4/- أدوات جمع المعطيات:

[1] إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة العامة المصرية للكتاب مصر 1975، ص 658.

[2] عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية، المكتبة الوطنية للكتاب ، الجزائر ط2 1990م، ص 125.

الإستمارة: تعتبر الإستمارة من أكثر الأدوات استعمالا في البحوث الإجتماعية وذلك بسهولتها وقصر مدة تطبيقها وهي " التقنية المباشرة للاستقصاء العلمي".[1]

وتعتبر الإستمارة أيضا أنها " اختبارات مكونة من عدة أسئلة تقدم كتابيا إلى المفحوص في ظروف محددة ".[2]

اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة لجمع البيانات باعتبارها أداة تمد الباحث بالمعلومات اللازمة عن دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي وذلك عن طريق التوزيع الشخصي على المبحوثين وقد كتبت بلغة واضحة وبسيطة واشتملت الأسئلة على مغلقة ومفتوحة تترك المبحوث يعبر عن أفكاره، وقد تم توزيع الاستمارة على عينة قدرها 45 وقد تمثلت في عدد من الأسئلة موزعة على المحاور التالية :

المحور الأول: يشمل بيانات عامة تتعلق بالبيانات الشخصية للأفراد وتضم 13 سؤالا .

المحور الثاني: يشمل بيانات خاصة حول علاقة الثقافة البيئية لسكان في محاربة التلوث البيئي.

المقابلة: تعتبر أداة التفاعل اللفظي بين فردين في موقف المواجهة ومحاولة أحدهما أن يستشير بعض المعلومات لدى الطرف الآخر حول خبراته وآرائه ومعتقداته[3]

وقد اعتمدنا هذه الدراسة على المقابلة غير مقننة وهو أسلوب يسمح بإعطاء الفرصة للمدراء والمسؤولين للتعبير عن آرائهم بحرية تامة من أجل الحصول على كم أكبر من المعلومات التي تساعد على التعمق في تحليل البيانات، حيث تم أو مقابلة مسؤولية مديرية البيئة بتاريخ 14 و 15 فيفري 2024، وكذلك مقابلة مع مسؤولية بلدية خنشلة بتاريخ 23 أفريل 2024 و 02 ماي 2024.

---

[1] Maurice angeres imitation pratique a la méthodologie des sience roumaines édition casbrel, université Alger 1977 p 146.

[2] Paul Alain, Les questions psychologique p.u.f 1973 , p 12,13.

[3] محمد شفيق، البحث العلمي وخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، مصر، المكتبة الجامعية، 2001،ص 192.

الملاحظة: تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث ملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث وتسجيل ملاحظته .

لذلك فهي تتخذ عدة أشكال بدءا من الملاحظة البسيطة إلى أدق الملاحظات العلمية التي نستخدم فيها الأدوات والأجهزة و وسائل التسجيل المضبوطة.[1]

وقد اعتمد هذا البحث على الملاحظة العلمية محل الدراسة وذلك من خلال ملاحظة نشاط حي " سوناطيبا 440 مسكن " وما يحتويه من ثقافة بيئية لسكانه ودورهم في محاربة التلوث البيئي.

5/- أدوات تحليل المعطيات:

- **التحليل الكمي:** يتمثل في استعمال النسبة المئوية وذلك قصد عرض النتائج على نسب مئوية .

التحليل الكيفي: يتمثل في تحليل محتوى الجداول والتعليق عليها سوسيولوجيا والمقارنة بين النتائج .

[1] خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الحزائر، ط1، 2008، ص126،127 .

خلاصة:

إن الإجراءات المنهجية التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، كانت بمثابة تنفيذ الخطة العامة للبحث عن طريق تطبيق المنهج الوصفي والأدوات التي جمعنا بها البيانات وكذا العينة المختارة، وكانت أيضا كوسيط بين الجانب النظري للدراسة واستخلاص النتائج النهائية، أي بمثابة الفصل الذي يربط بينهما وهذا للوصول إلى نتائج أكثر يقينية وقريبة من الواقع .

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1/ تفريغ البيانات وتحليلها

2/ مناقشة النتائج في ضوء فرضية

3/ مناقشة النتائج في ضوء دراسات سابقة

4/ مناقشة النتائج في ضوء مقاربة نظرية

تفريغ البيانات وتحليلها:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 18 سنة	1	%2.2
من 18 سنة إلى 30 سنة	17	%37.8
من 30 سنة إلى 40 سنة	8	%17.8
أكثر من 40 سنة	19	%42.2
المجموع	44	%100

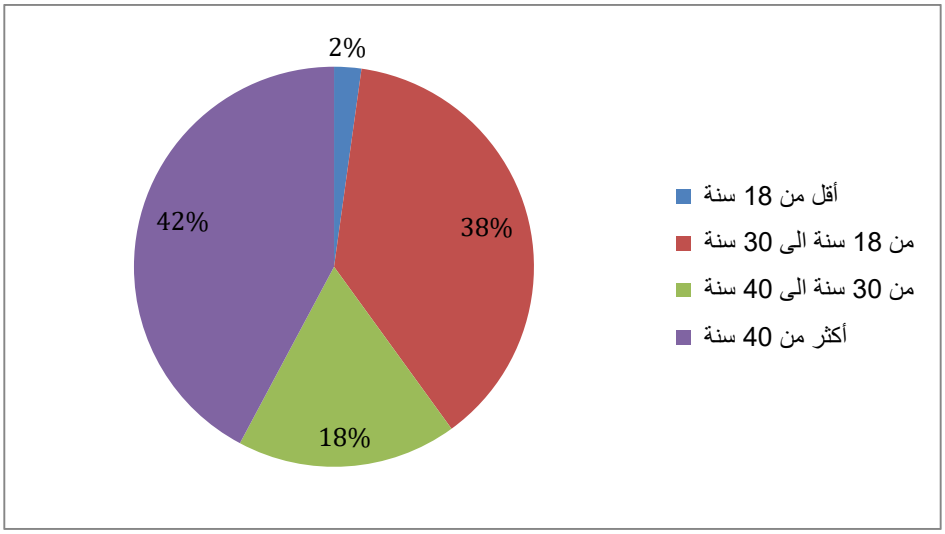

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه، أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 40 سنة يمثلون الفئة الغالبة بنسبة 42,2%، أما ما نسبته 37,81% كانت للشباب التي تتراوح أعمارهم من 18 سنة إلى 30 سنة، وأما ما نسبته 17,8% هي فئة عمري من 30 سنة إلى 40 سنة، وما نسبته 2,2% هي فئة عمرية أقل من 18 سنة وهي نسبة ضعيفة.

ما تم ملاحظته أن الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة هي المرحلة التي يكون فيها الفرد أكثر نشاط وقابلية للعمل.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	25	%55.6
أنثى	20	%44.4
المجموع	44	%100

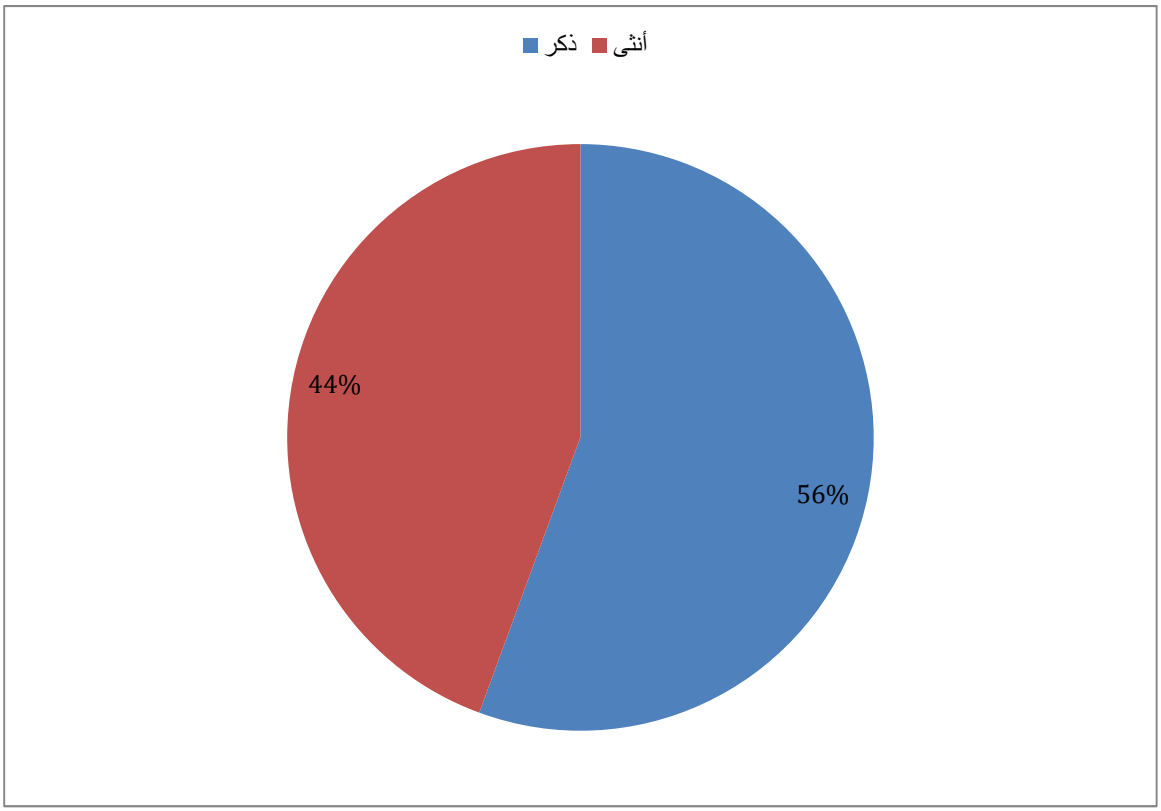

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه، أن ما نسبته 55,6% من الذكور، وما قدرت نسبته ب 44,4% هي من الإناث، ويعود هذا إلى الوقت الذي تم فيه توزيع الاستمارة.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%

ابتدائي	1	%2.2
متوسط	7	%15.6
ثانوي	17	%37.8
جامعي	20	%44.4
المجموع	44	%100

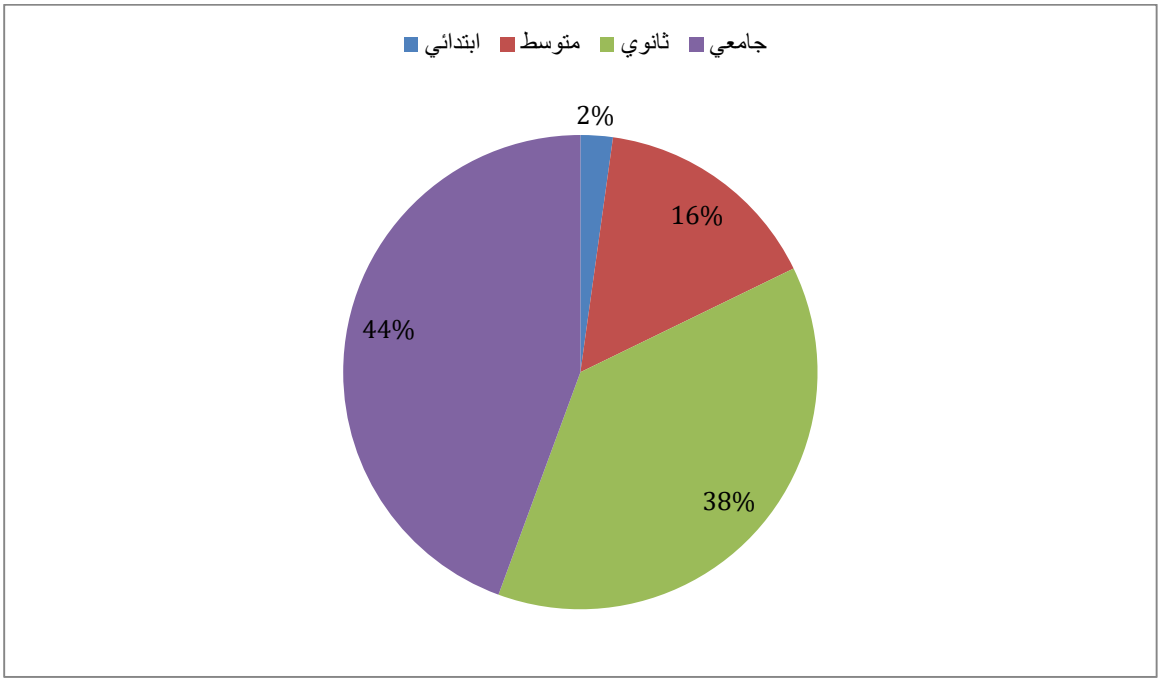

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 44,4% كانت للمبحوثين من المستوى الجامعي، ثم ليها مستوى ثانوي بنسبة 37,8%، ثم مستوى متوسط بنسبة 15,6%، وأخيرا المستوى الابتدائي بنسبة 2,2% وهي نسبة ضعيفة جدا. يشير هذا إلى أن المستوى التعليمي ليس بالسيئ لوجود التسهيلات ومجانية التعليم في البلاد.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
أعزب	18	%40
متزوج	25	%55.6

مطلق	1	%2.2
أرمل	1	%2.2
المجموع	44	%100

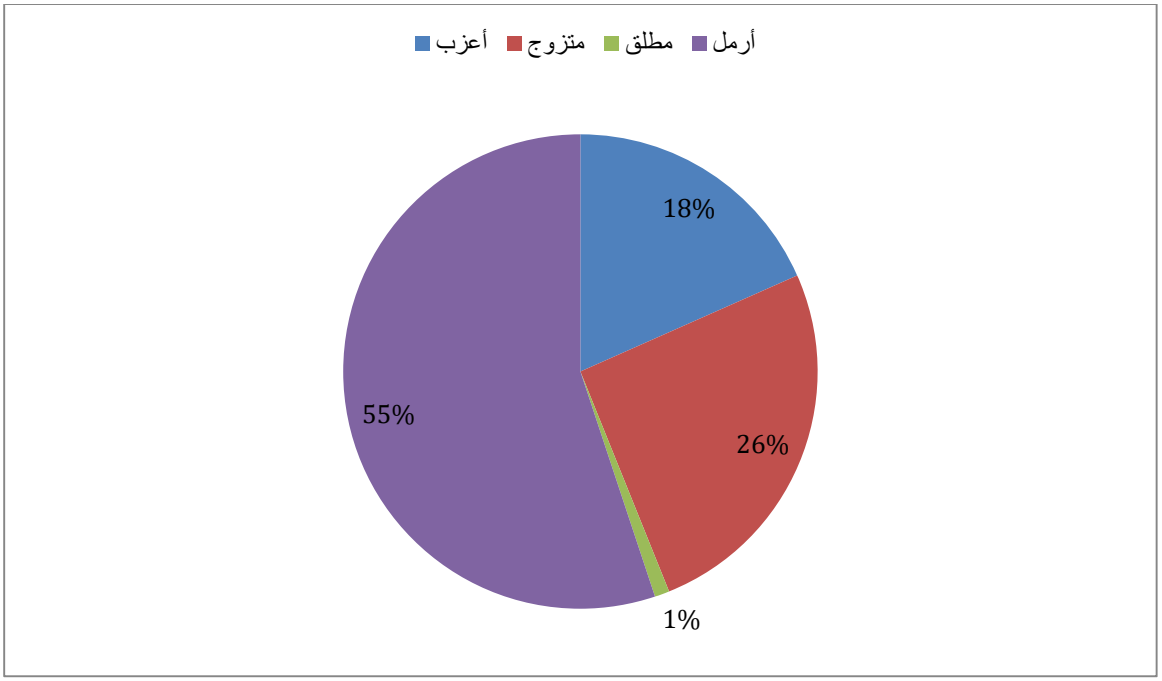

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة المتزوجين بين أفراد العينة الأكثر انتشارا حيث بلغت النسبة 55,6% ثم إليها نسبة العزوبية بنسبة 40%، تليها نسبة المطلقين والأرامل بنفس النسبة والتي بلغت 2,2%، وهي ضعيفة جدا وهذا يدل على أن فئة المتزوجين هي الفئة الأكثر نشاطا.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الميلاد:

مكان الميلاد	التكرار	النسبة المئوية%
داخل البلدية	38	%84.4
خارج البلدية	7	%15.6
المجموع	44	%100

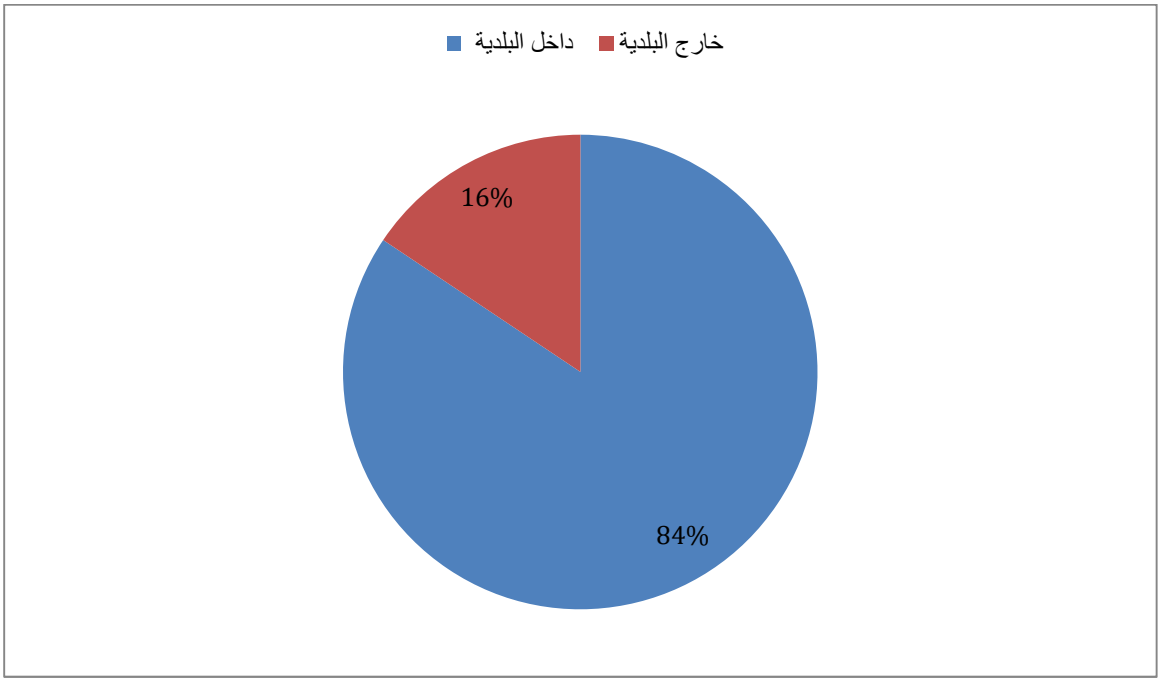

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 84,4% من السكان هم من داخل البلدية، ونسبة 15,62% هم من السكان خارج البلدية، أي أن نسبة السكان الذين يتمركزون داخل بلدياتهم أي أنهم متعودون على مدينتهم وحيهم وما يتصف به من ثقافة في مختلف المجالات وخاصة فيما يتعلق بالثقافة البيئية للحي، وما تلعبه كدور في محاربة التلوث البيئي.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد أفراد الأسرة:

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية%
3	27	%60
4	12	%26.7
5	6	%13.3
المجموع	44	%100

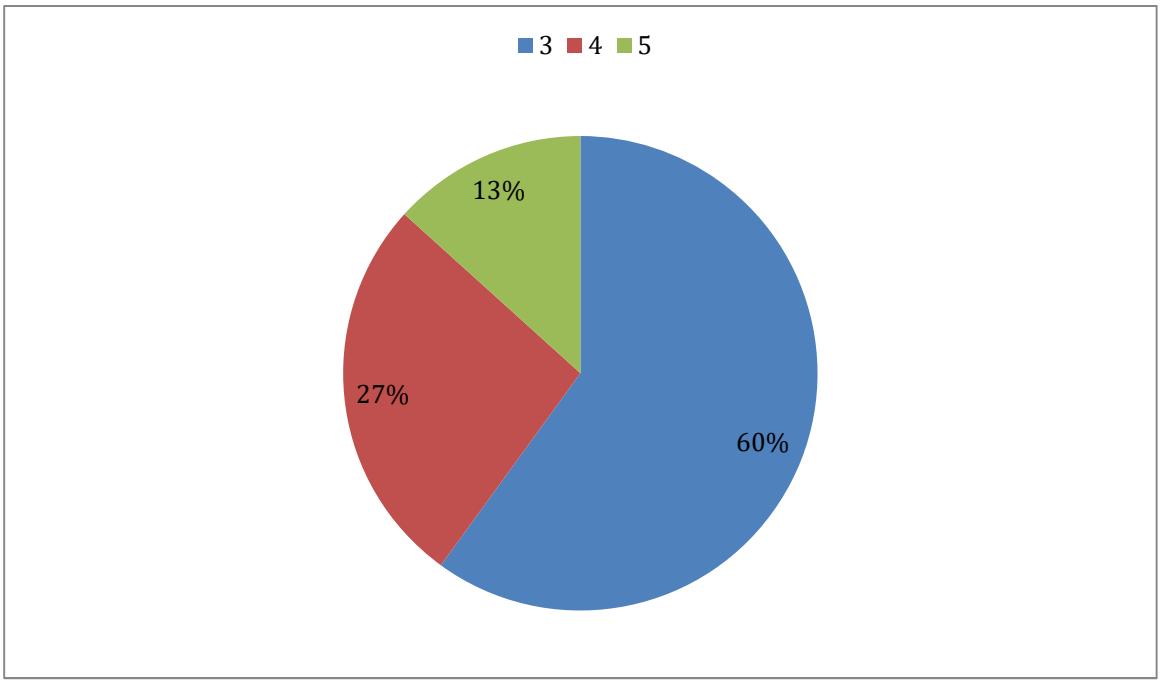

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه تم ملاحظة أن نسبة 60% هي للأشخاص الذين يتكونون من 3 أفراد بالعائلة ثم تليها نسبة 26,7% هي للأفراد المتكونين من 4 أفراد، وأخيرا ما نسبته 13,3% هي للأفراد الذين يتكونون من 5 أفراد.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الإقامة بالحي:

مدة الإقامة بالحي	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	13	%28.9
من 5-10 سنوات	20	%44.4
أكثر من 10 سنوات	12	%26.7
المجموع	44	%100

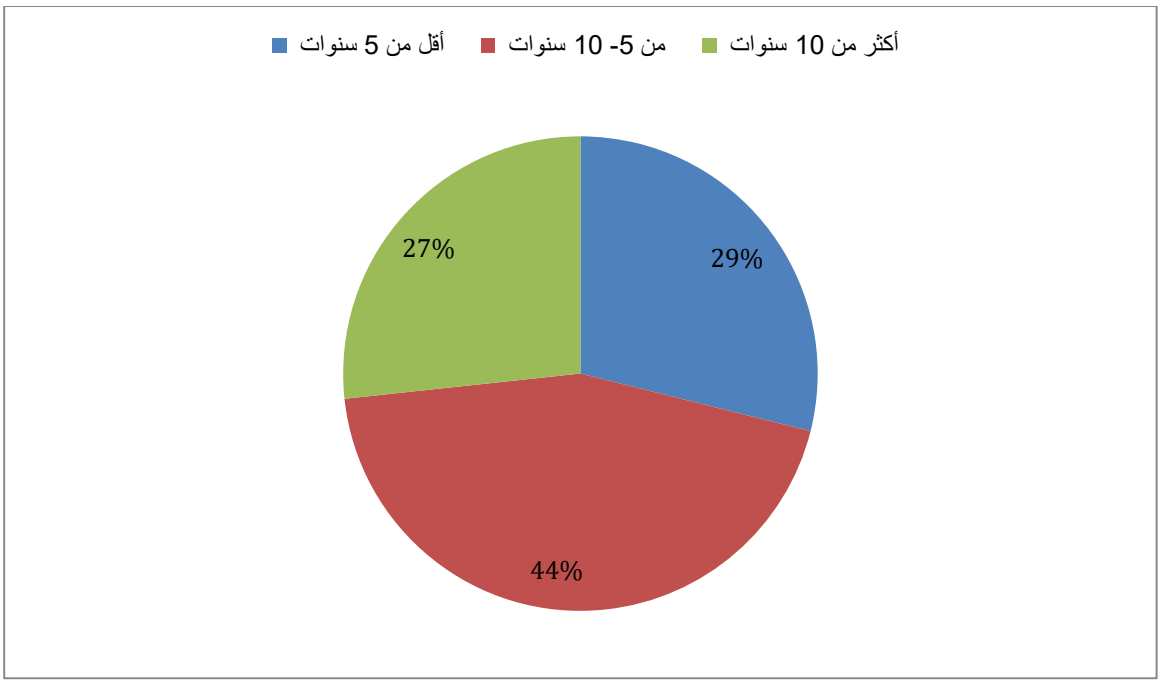

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه، أن المبحوثين الذين بلغت نسبتهم 44,4% يقيمون بالحي من 5 إلى 10 سنوات أي أنهم على دراية بالمشاكل البيئية التي تحيط بحيهم والثقافة البيئية التي يملكونها للتخلص من هذه المشاكل، تليها نسبة 28,9% كانت مدة إقامتهم بالحي أقل من خمس سنوات وأخير ما نسبته 26,7% كانت مدة إقامتهم أكثر من 10 سنوات.

الجدول رقم (08): يوضح ردود أفعال أفراد العينة في حالة رؤيتهم لشخص يلوث محيط الحي:

ردود الفعل	التكرار	النسبة المئوية%
تعاقبه	**5**	**%11.1**
تنصحه	**44**	**%88.9**
لا تفعل شيء	**0**	**%0**

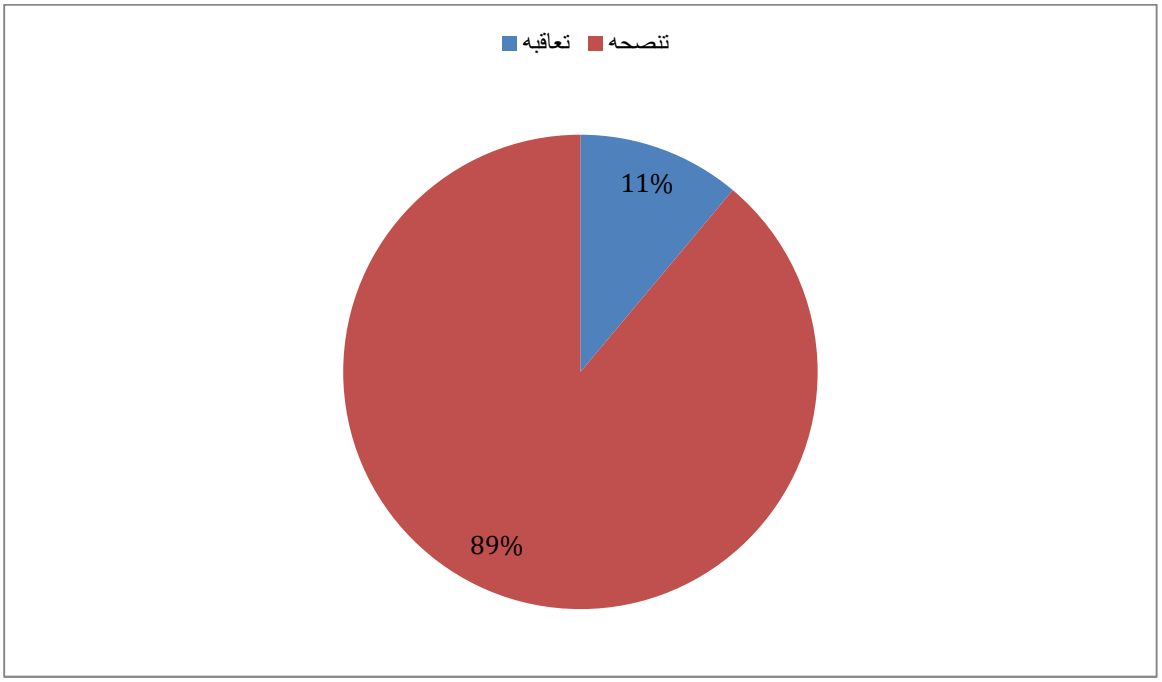

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة

من خلال النتائج الكمية في الجدول تم ملاحظة أن ما نسبته 88,9% من المبحوثين يعملون بمبدأ النصيحة في حالة رؤية شخص يلوث محيط الحي وهذا يدل على اكتسابهم لثقافة بيئية إيجابية، أما ما نسبته 11,1% يعاقبون من يرونه يلوث محيط حيه، أما النسبة الأخيرة كانت 0% أي لا يفعلون أي شيء.

الجدول رقم (09): يوضح مساهمان السكان لمواجهة التلوث البيئي بتنظيف الحي:

مساهمات السكان	التكرار	النسبة المئوية%
تكثيف الجهود بين السكان	17	%37.8
مساعدة مؤسسات معنية بالبيئة	8	%17.8
اهتمام كل فرد بمحيطه	20	%44.4
المجموع	44	%100

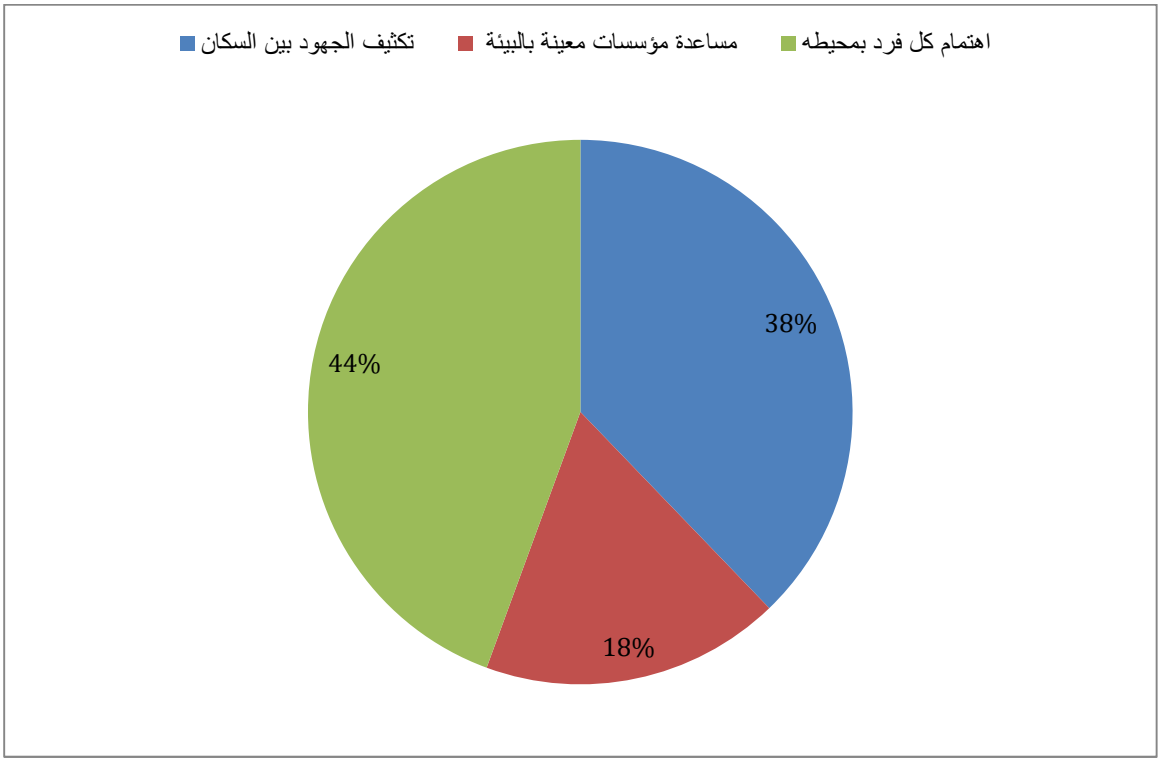

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه تم ملاحظة أن نسبة 44,4% من المبحوثين أقروا أن اهتمام كل فرد بمحيطه يساهم لمواجهة التلوث البيئي بتنظيف الحي، تليها نسبة 37,8% تكمن في تكثيف الجهود بين السكان، وأخيرا نسبة 17,8% تعود إلى مساعدة مؤسسات معينة بالبيئة في مواجهة التلوث البيئي.

الجدول رقم (10): يوضح تقديم شكوى من التلوث بالحي للمصالح المعنية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	24	%53.3
لا	21	%46.7
المجموع	44	%100

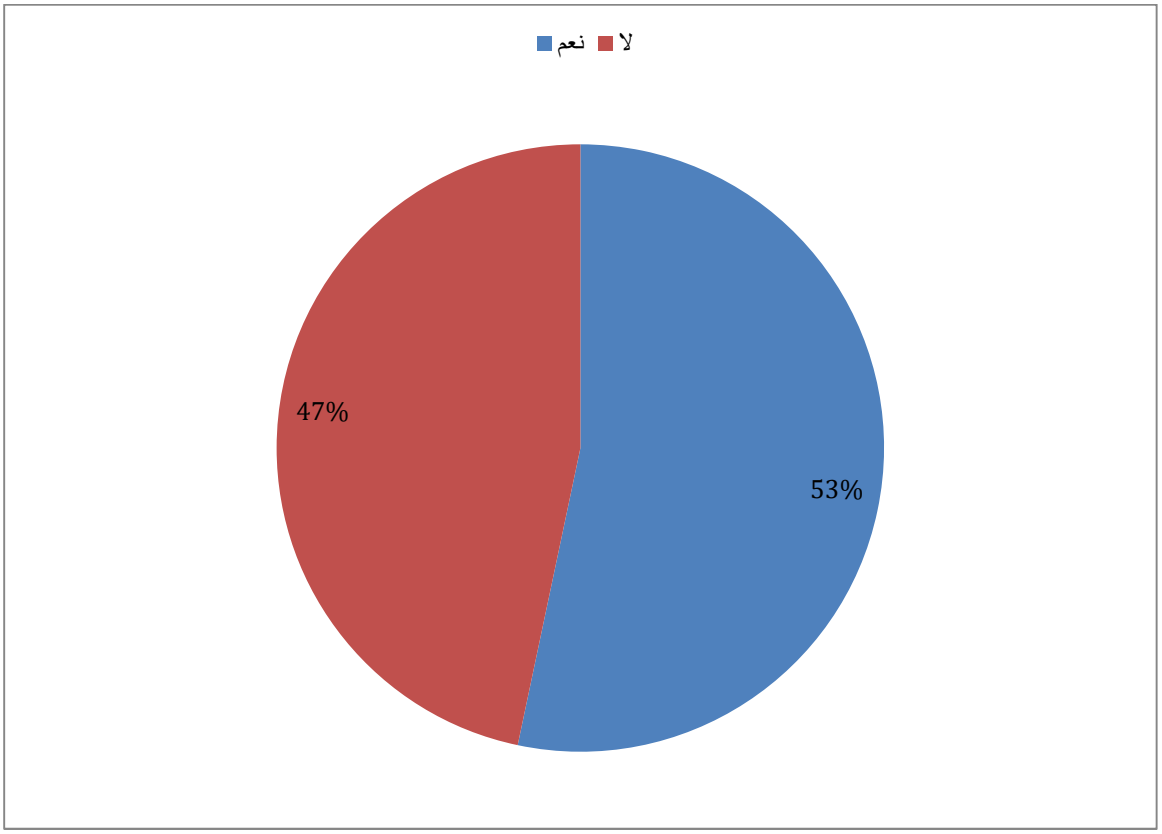

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن ما نسبته 53,3% يقومون لتقديم شكاوي للمصالح المعنية وهذا راجع إلى ثقافتهم التي تبرز اهتمامهم في الحفاظ على حيهم، أما ما نسبته 46,7% لا يقومون بتقديم شكاوي.

الجدول رقم (11): يوضح تعاون الجيران في تنظيف الحي عند تراكم القمامة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**33**	**%73.3**
لا	**1**	**%2.2**
أحيانا	**11**	**% 24.4**
المجموع		**%100**

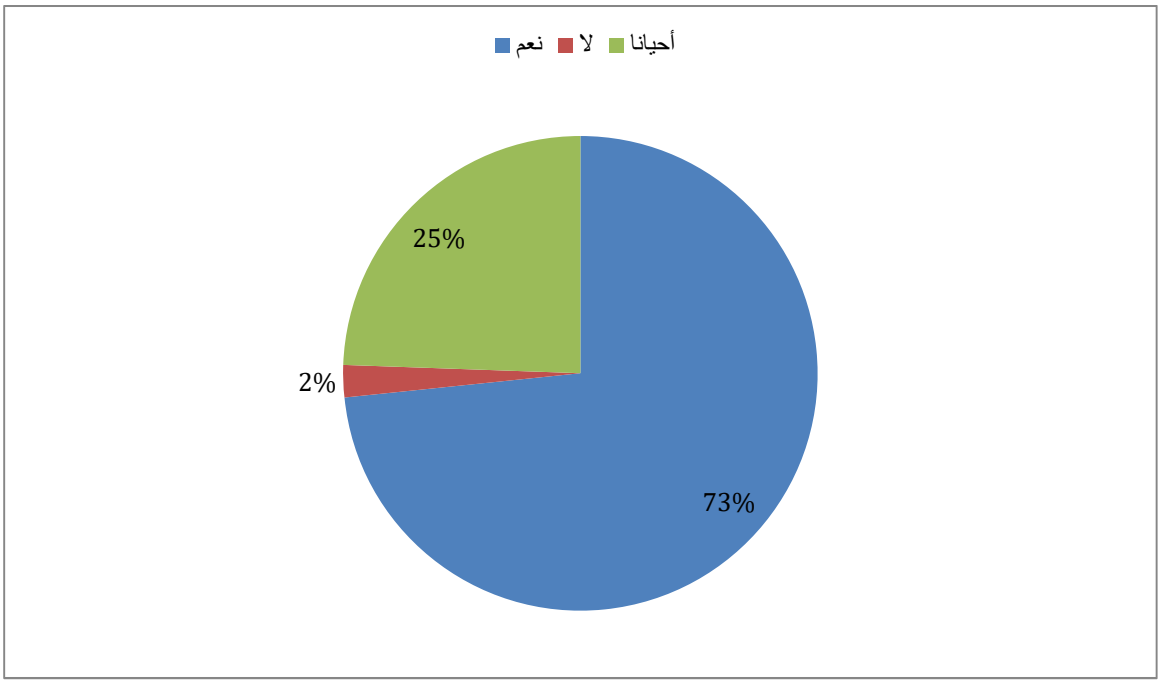

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

ما تم ملاحظته من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن ما نسبته 73,3% أجابوا بنعم أي تعاون الجيران في تنظيف الحي عند تراكم القمامة، وهذا يدل على اهتمام سكان الحي لحماية بيئتهم وحيهم من القمامة وهذا يرجع إلى ثقافتهم البيئية، وما نسبته 24,4% أجابوا ب أحيانا، وأخيرا ما نسبته 2,2% أجابوا بلا وهي نسبة ضعيفة جدا.

الجدول رقم (12): يوضح السلوكات والتصرفات التي تعد مناسبة أكثر لمساهمة سكان الحي في المحافظة عليه من التلوث:

السلوكات والتصرفات	التكرار	النسبة المئوية%
التوعية والمشاركة في حماية البيئة	**24** **44**	**%53.3**
التخلص من النفايات بصورة سليمة	**21**	**%46.7**

أخرى	0	%0
المجموع	44	%100

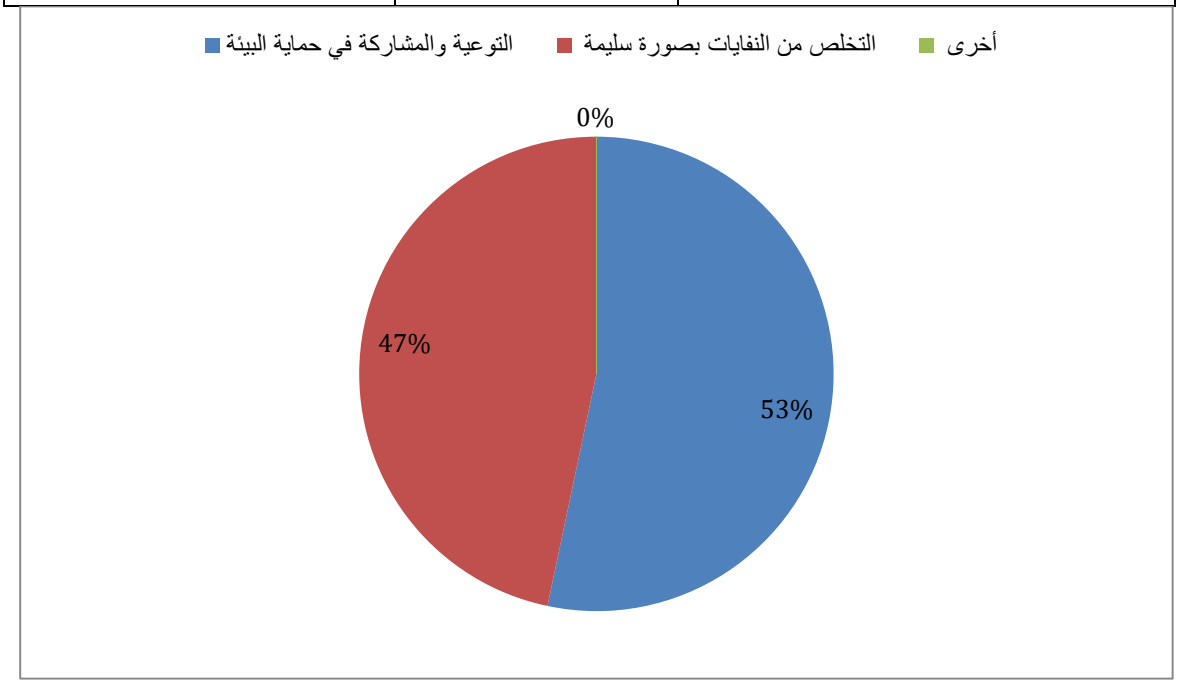

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن ما نسبته 53,3% يكون أن الطريقة الأنسب للمحافظة على حيهم من التلوث هي التوعية والمشاركة في حماية البيئة، أي أن المبحوثين يعملون على مبدأ التوعية وهذا راجع إلى الثقافة البيئية التي يملكونها، وأن ما نسبته 46,7% يرون أن الطريقة الأنسب هي التخلص من النفايات بصورة سليمة.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستجابة لهذه السلوكيات من طرف سكان الحي

الاستجابة لهذه السلوكيات	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيفة	2	%4.4
متوسطة	18	%40
جيدة	25	%55.6
المجموع	44	%100

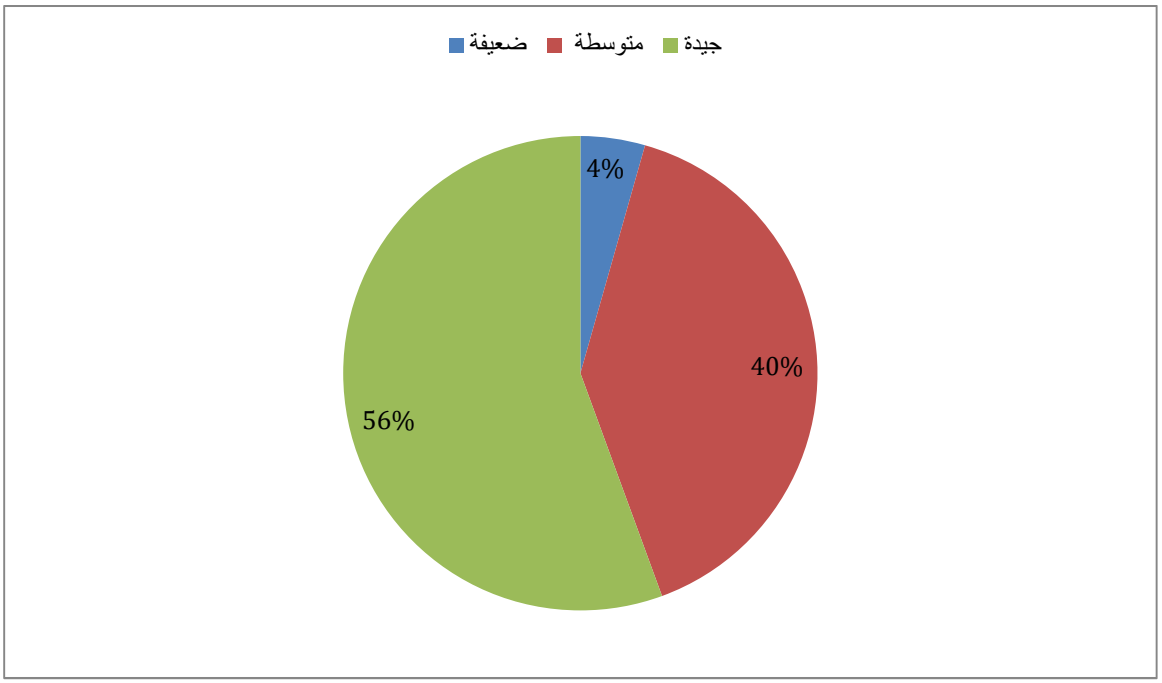

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أن ما نسبته 55,6% من المبحوثين صرحوا أن الاستجابة لهذه السلوكيات من طرف سكان الحي جيدة أي أن استجابة لهذه السلوكيات يظهر مدى اهتمام السكان بنظافة حيهم وتسليط الضوء على دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي، أما ما نسبته 40% صرحوا بأنها استجابة متوسطة، ونسبة 4,4% هي استجابة ضعيفة.

المحور الثاني: علاقة الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي.

الجدول رقم (14): يوضح تمثيل مفهوم محاربة التلوث البيئي:

تمثل مفهوم مقاربة التلوث البيئي	التكرار	النسبة المئوية%
ثقافة	**34**	**%75.6**
رغبة	**10**	**%22.2**
شيء عادي	**1**	**%2.2**

المجموع	44	%100

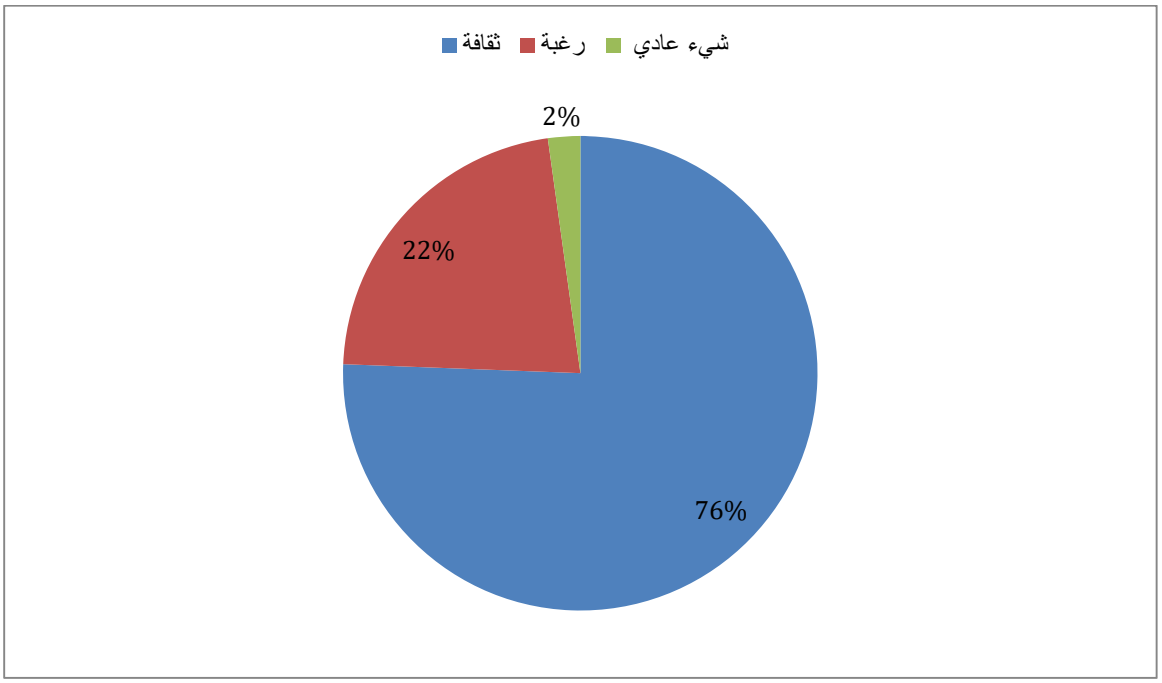

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن عدد المبحوثين الذين بلغت نسبتهم 75,6% يرون أن مفهوم محاربة التلوث البيئي يعتبر ثقافة، وما نسبته 22,2% يرجعون أن مفهوم محاربة التلوث البيئي يعتبر رغبة، وأخيرا نسبة 2,2% أنها شيء عادي وهي نسبة ضعيفة جدا.

الجدول رقم (15): يمثل الحرص على نظافة المكان الذي يعيش فيه:

حراسة المكان الذي يعيش فيه	التكرارات	النسبة المئوية%
دوما	36	%80
أحيانا	4	%8.9
أبدا	5	%11.1
المجموع	44	%100

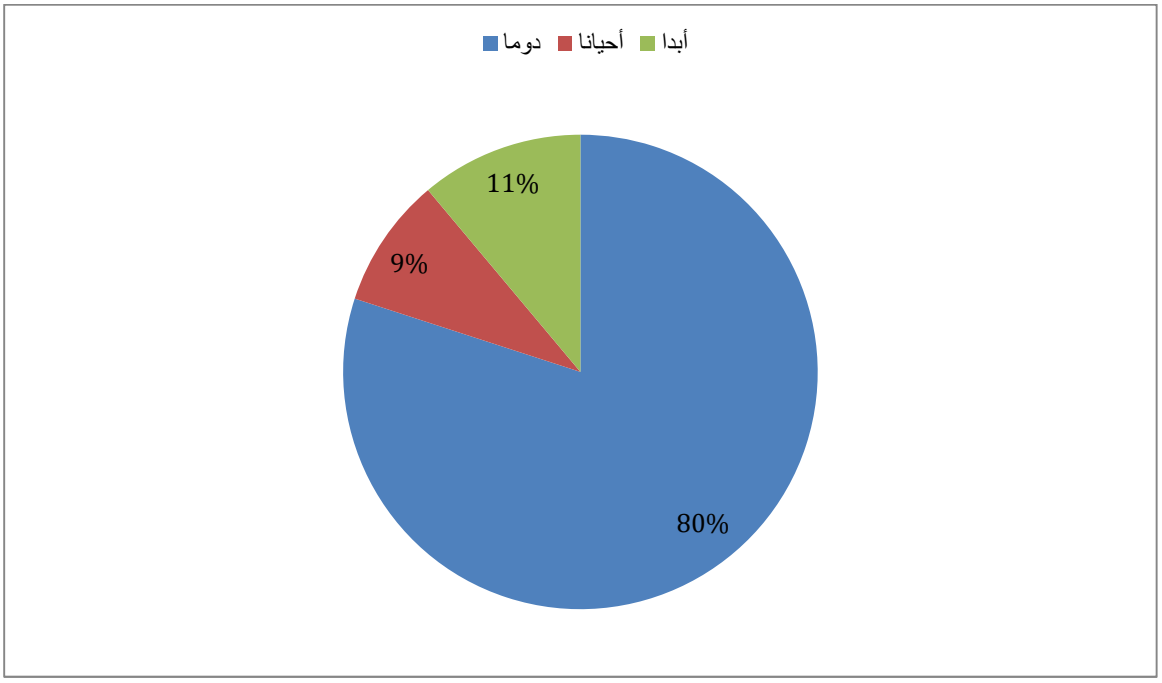

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة

- من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن ما نسبته 80% من المبحوثين يعملون بالحرص على المكان الذي يعيشون فيه "دوما"، أما ما نسبته 11,1% أجابوا بأنهم لا يحرصون على المكان الذي يعيشون فيه، وأخيرا 8,9% أجابوا بأحيانا، ما تم ملاحظته أن أغلبهم يهتمون بنظافة الحي والحرص عليه وهذا ما يساعد في نسبة انتشار الثقافة البيئية ودورها في محاربة التلوث البيئي.

الجدول رقم (16): يمثل الدراية بوجود وقت مخصص لرمي القمامة:

دراية بوجود وقت مخصص لرمي القمامة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**42**	**%93.3**
لا	**3**	**%6.7**
المجموع	**44**	**%100**

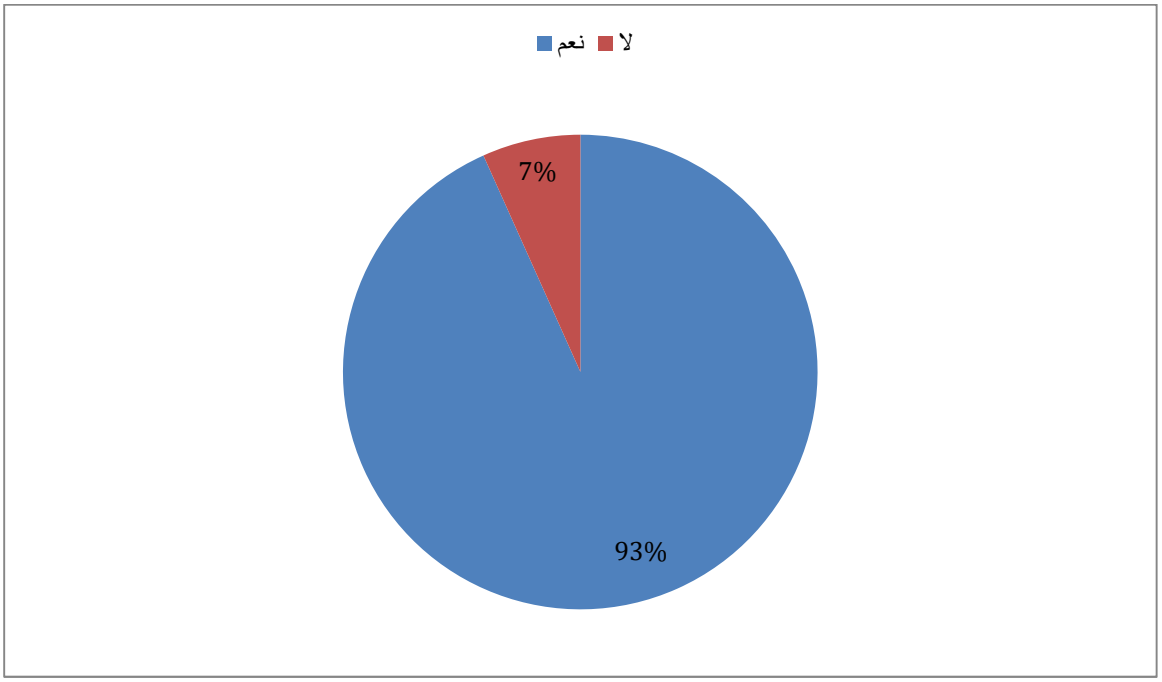

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أن نسبة 93,3% من أفراد العينة هم على علم ودراية بوجود وقت مخصص لرمي القمامة، ونسبة 6,7% لا يعلمون بوجود وقت مخصص لرمي القمامة.

الجدول رقم (17): يمثل احترام مواعيد إنزال القمامة في الوقت المناسب :

مستوى احترام المواعيد	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**45**	**%100**
لا	**0**	**%0**
المجموع	**44**	**%100**

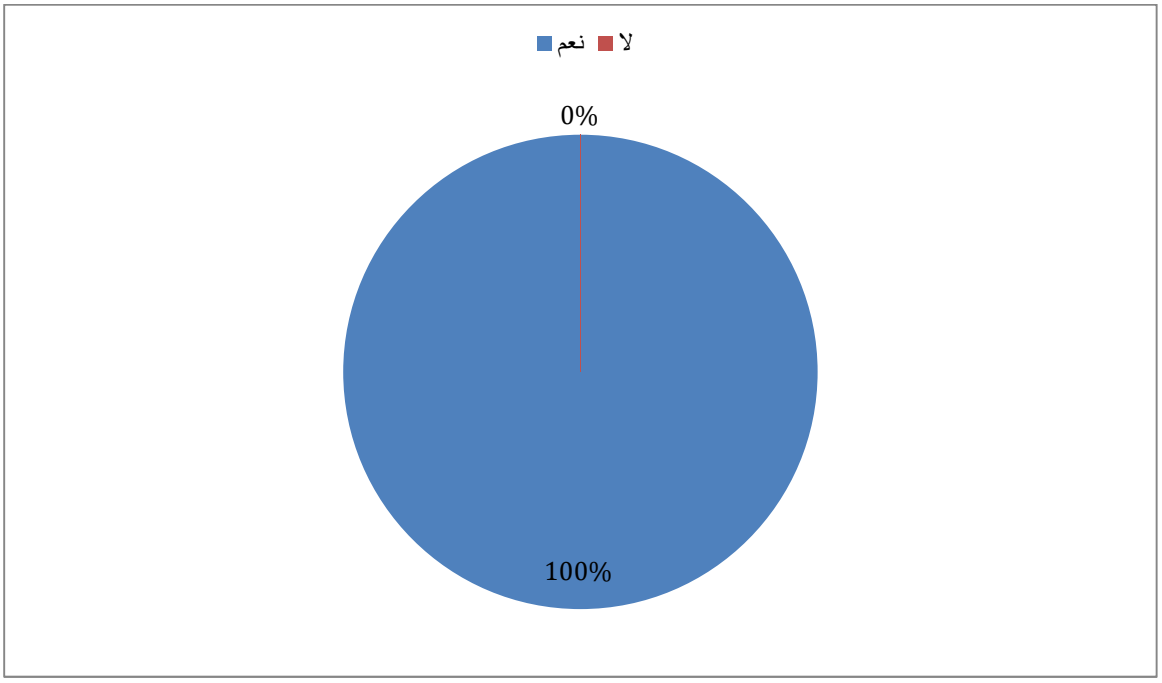

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أن نسبة 100% من المبحوثين يحترمون مواعيد إنزال القمامة وهذا يدل على أن عدد أفراد العينة يملكون ثقافة بيئية حسنة التي تحمي حيهم من التلوث وما تسببه النفايات من أضرار تشوه مظهر الحي وهذا ما يعطي صورة جيدة للحي.

الجدول رقم (18): يمثل المشاركة في حملات تنظيف الحي:

المشاركة في حملات التنظيف	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	39	%86.7
لا	1	%2.2
أحيانا	5	%11.5
المجموع	44	%100

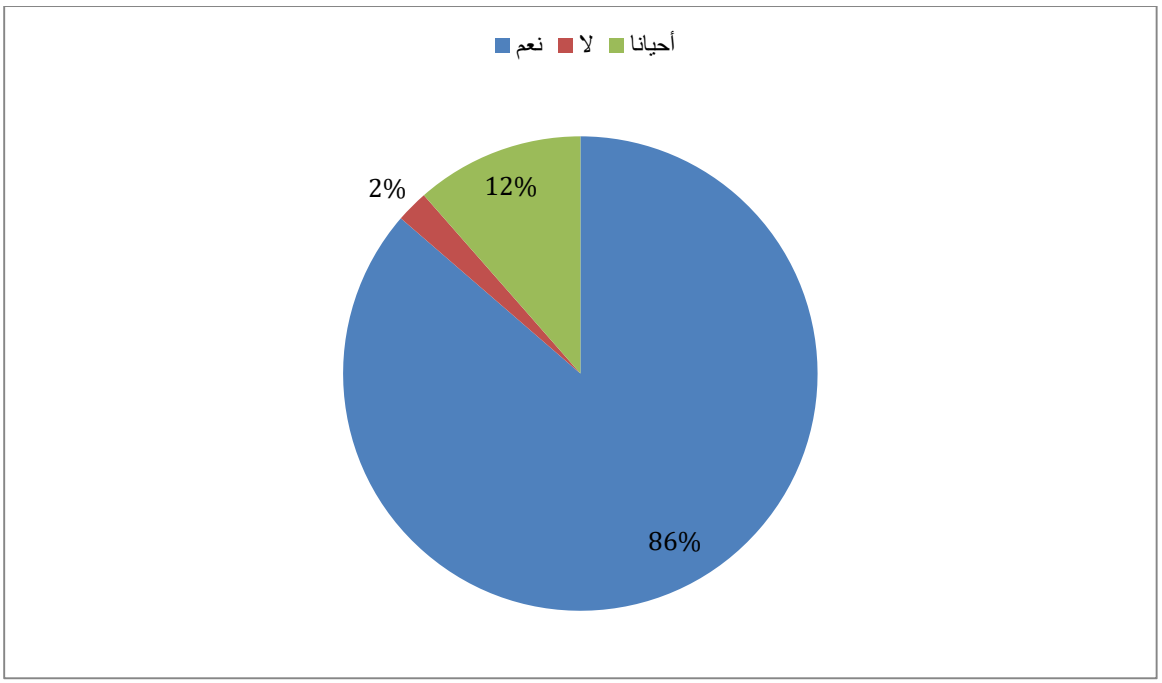

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 86,7% من المبحوثين يشاركون في حملات تنظيف الحي ويولون اهتمامهم في المشاركة لهذه الحملات التي تساعد في إبراز ثقافتهم البيئية داخل محيط حيهم. ونسبة 11,5% من المبحوثين أقروا بأنهم أحيانا ما يشاركون، أخيرا نسبة 2,2% أجابوا ب "لا" وهي نسبة ضعيفة.

الجدول رقم (19): يوضح وجود لجنة خاصة بالحي:

وجود لجنة خاصة بالحي	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**32**	**%71.1**
لا	**13**	**%28.9**
المجموع	**44**	**%100**

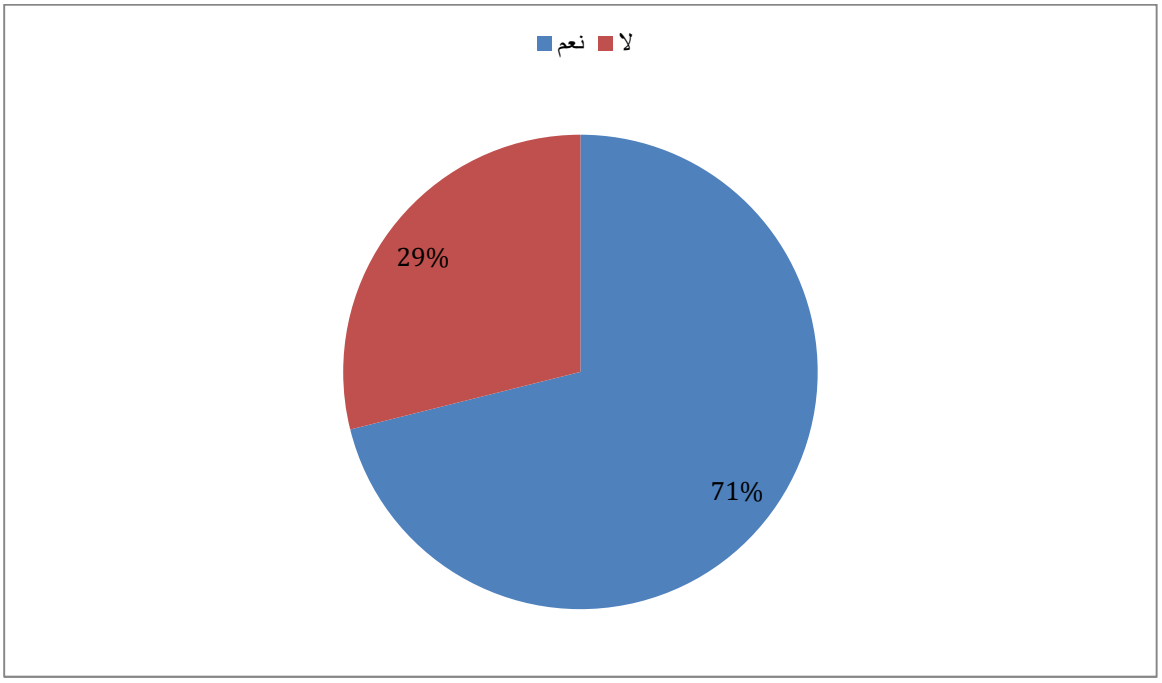

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول ما تم ملاحظته أن نسبة 71,1% أكدوا على وجود لجنة خاصة بالحي وأنهم يهتم ن على إعطاء حيهم الجوهرة التي تعطي صورة واضحة ودقيقة لثقافتهم ومن خلال المقابلات التي قامت بها الباحثة شخصيا مع رئيس لجنة الحي سوناطيبا 440 سكن، هذا ما يؤكد وجود لجنة خاصة بالحي، أما نسبة 28,9% هم ليسوا بدراسة على وجود لجنة خاصة بالحي.

الجدول رقم (20): يوضح انخراط السكان في هذه اللجان:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**9**	**%20**
لا	**36**	**%80**
المجموع	**44**	**%100**

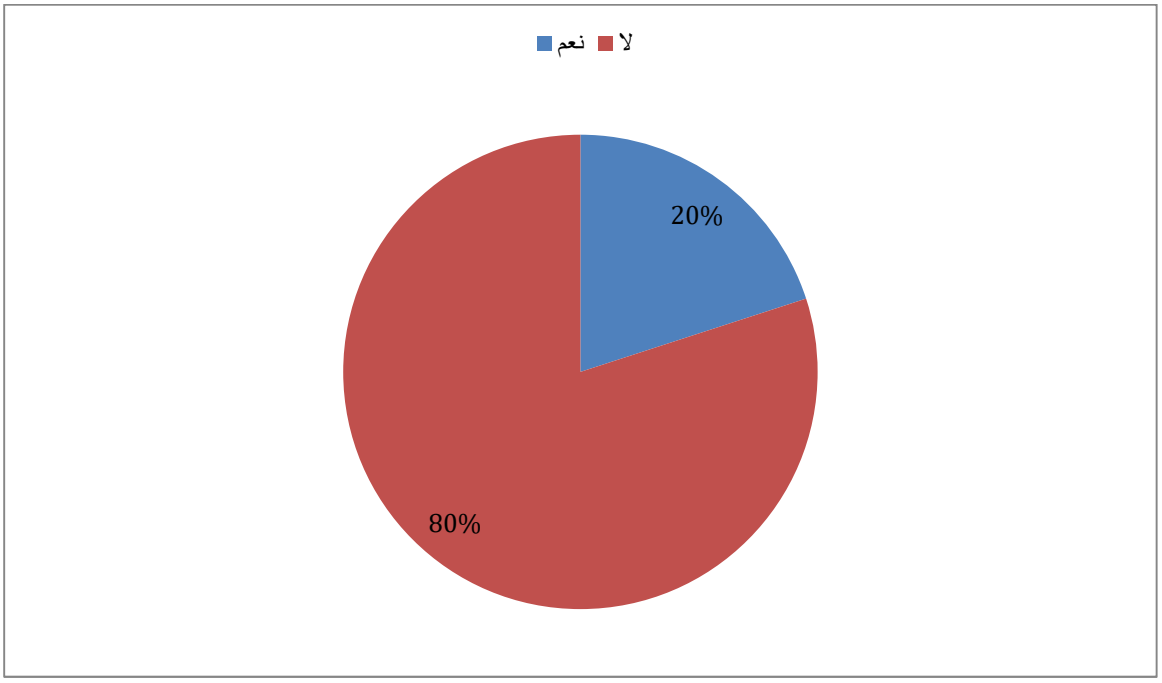

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

نلاحظ من خلال الجداول ونتائجها الكمية أن نسبة 80% غير المنخرطين في هذه اللجان ونسبة 20% هي نسبة المنخرطين وهي نسبة قليلة فترك السؤال مفتوح عند الإجابة ب لا حيث أن المبحوثين أقروا أن خصوصية أعمالهم لا تسمح لهم بالانخراط في هذه الجمعيات ومنهم من برر أنه ليس لديه الوقت للانخراط لأسباب عملية.

الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مسؤولية حماية بيئة الحي :

مسؤولية حماية بيئة الحي	التكرار	النسبة المئوية%
فردية	0	%0
جماعية	29	%64.4
كلاهما	16	%35.6
المجموع	44	%100

	54	

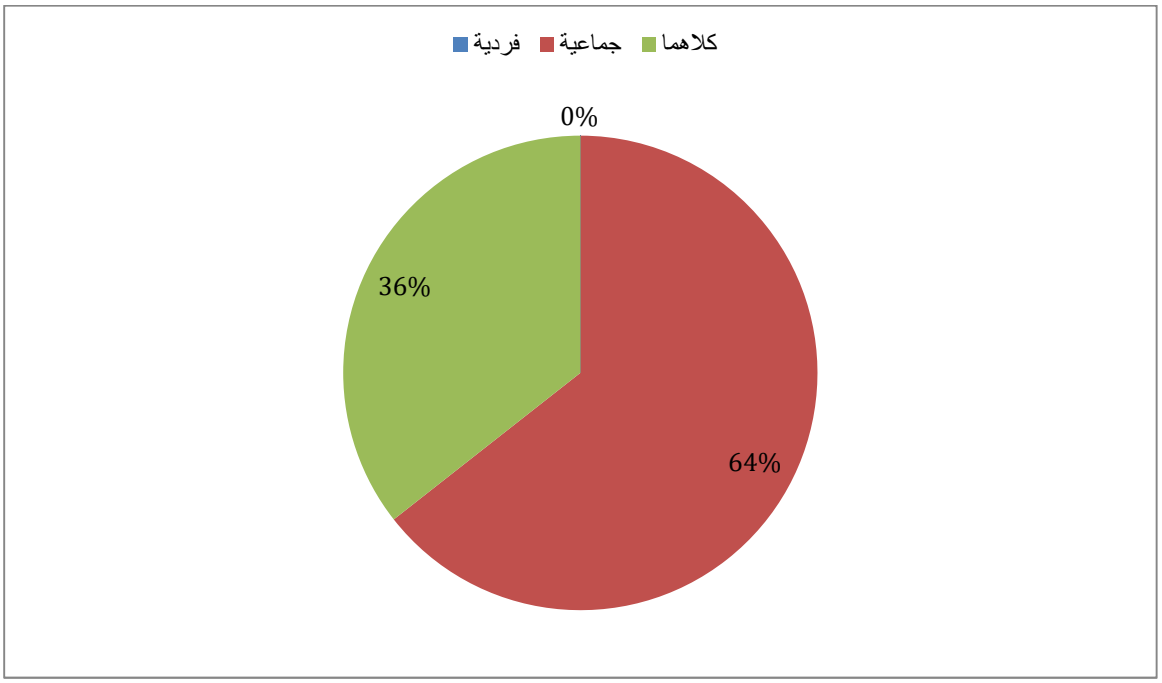

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول تم ملاحظة أن نسبة 64,4% أقروا بأن مسؤولية حماية بيئة الحي هي مسؤولية جماعية أي أفراد هذه العينة يحمون حيهم بأسلوب جماعي وهذا بالتكامل في ما بينهم بواسطة السلوكات والتصرفات البيئية الصحيحة وهذا ما نجده في الجدول رقم **(12)** ونشر المعلومات الخاصة بالتلوث البيئي بين كافة سكان الحي. نسبة 35,6% أقروا بأنها مسؤولية فردية وجماعية، فيما نجد نسبة 0% للإجابة فردية.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأطفال على ثقافة المحافظة على البيئة:

تشجيع الأطفال على ثقافة المحافظة على البيئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**34**	**%75.6**
لا	**4**	**%8.9**
أحيانا	**7**	**%15.6**

المجموع	44	%100

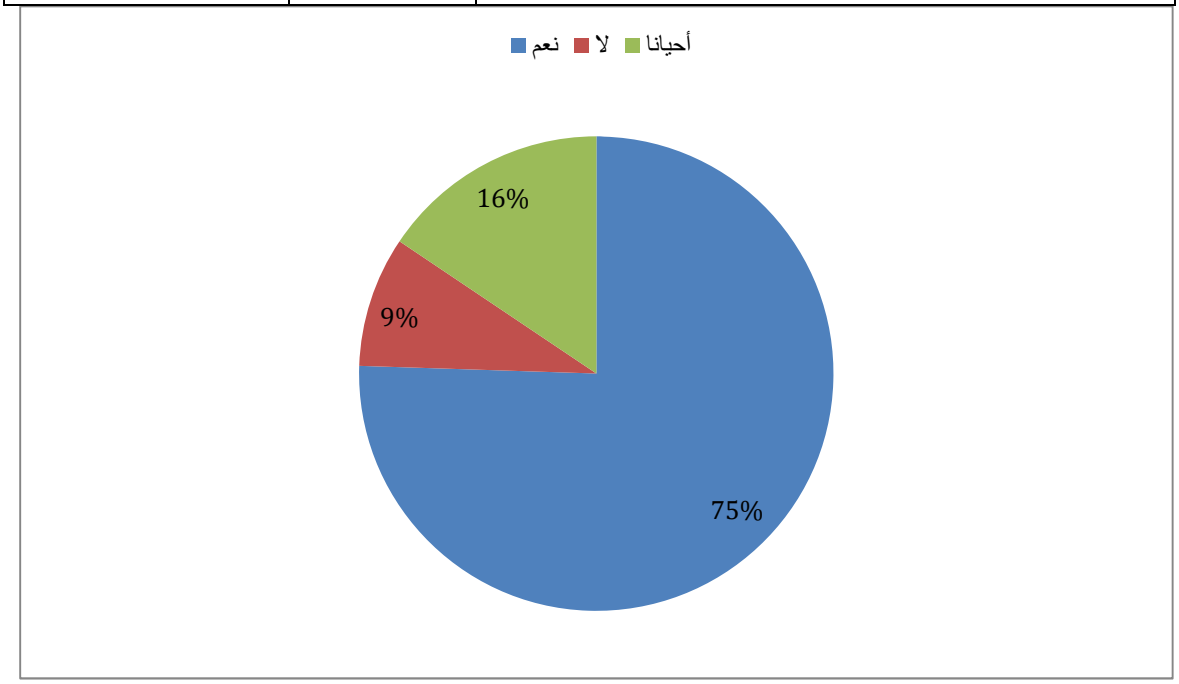

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أن نسبة 75,6% من المبحوثين صرحوا لأنهم يشجعون أطفالهم على ثقافة المحافظة على البيئة ومن هذا يظهر دور الأولياء في تشجيع أبنائهم على كسب ثقافة بيئية تعمل على المحافظة على البيئة رغم النقص المتواجد في المدارس حسب تصريحات بعض الأولياء، وأنهم أكدوا على ضرورة نشر الثقافة البيئية لدى أطفالنا ونشجع كذلك ما تقدمه المدارس فالمدرسة تعتبر المؤسسة الثانية المكملة لما تربى عليه الطفل في البيت. أما نسبة 15,6% من المبحوثين أقروا بأنهم أحيانا ما يشجعون الأطفال وأخيرا نسبة 8,9% أقروا بعدم التشجيع.

الجدول رقم(23): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب التلوث في الحي حسب رأي المبحوثين :

أسباب التلوث	التكرار	النسبة المئوية%
كثرة النفايات	13	%28.9
قلة الوعي البيئي	26	%57.8
تزايد السكان	6	%13.3

المجموع	44	%100

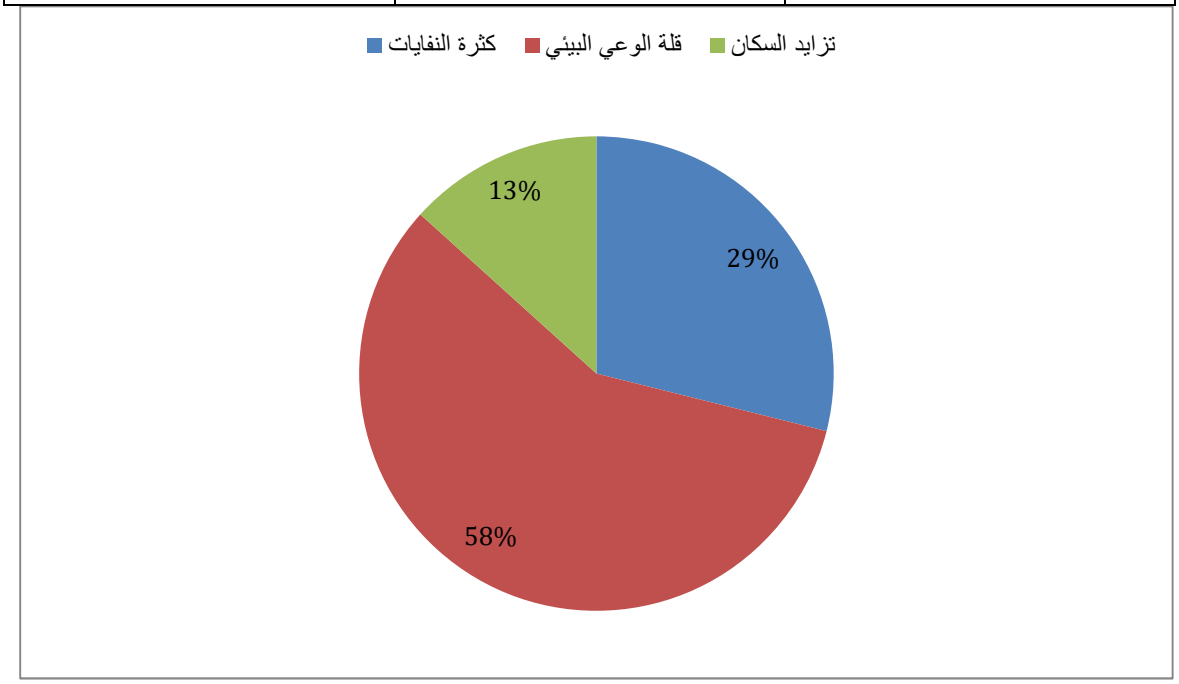

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أن نسبة 57,8% من المبحوثين أقروا بأن أسباب التلوث في الحي تعود إلى قلة الوعي البيئي وهذا دليل على أن أفراد العينة هم على دراية بوجود قلة وعي وبقضايا البيئة المعتبرة، بحيث سمح لهم إدراكهم الذاتي هذا بإرجاع السبب إلى وجود نقص وعي بيئي، أما نسبة 28,9% أقروا بأن سبب التلوث في الحي هو تزايد النفايات لما لها دور كبير في تلويث الحي، أما نسبة 13,3% تعود إلى تزايد عدد السكان.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم النصيحة حول الحفاظ على البيئة:

تقديم النصيحة حول الحفاظ على البيئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	45	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	44	100%

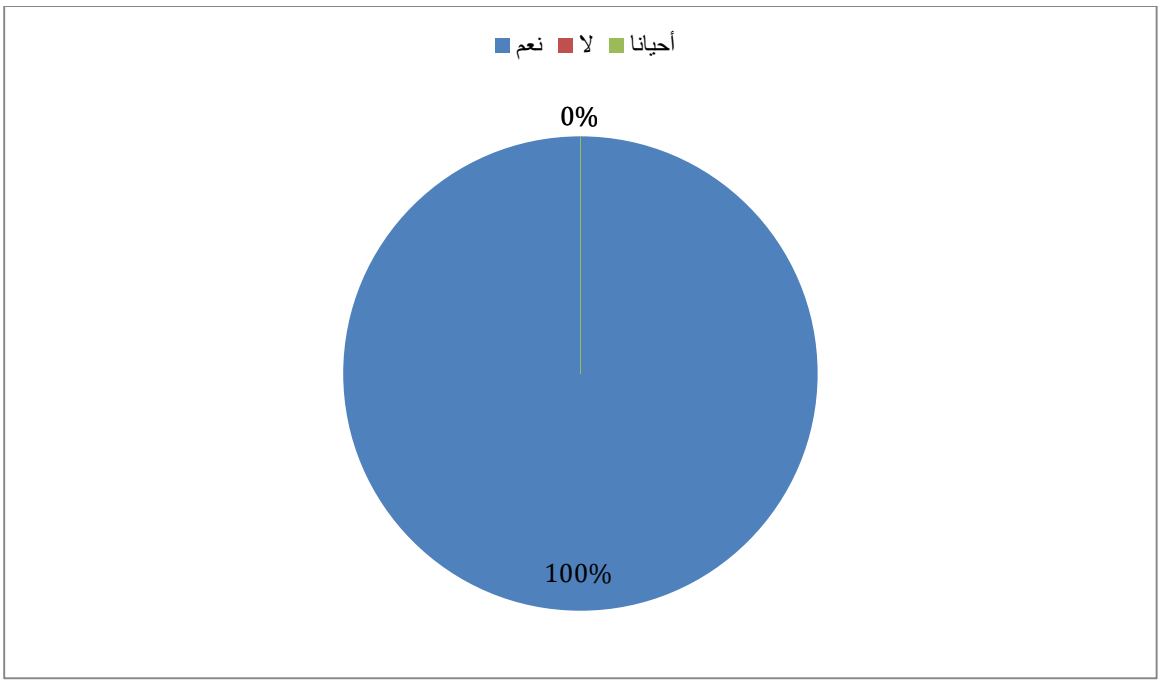

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة

من خلال النتائج الكمية في الجدول أن نسبة 100% من المبحوثين أقروا بأنهم يقدمون النصيحة حول الحفاظ على البيئة ونسبة 0% هي للمبحوثين الذين أجابوا ب لا أو أحيانا.

الجدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييم بخصوص نظافة الحي:

التقييم بخصوص نظافة الحي	التكرار	النسبة المئوية
حي نظيف جدا	**17**	**37.8**
حي مقبول	**27**	**60**
حي متدهور	**1**	**2.2**
المجموع	**44**	**100**

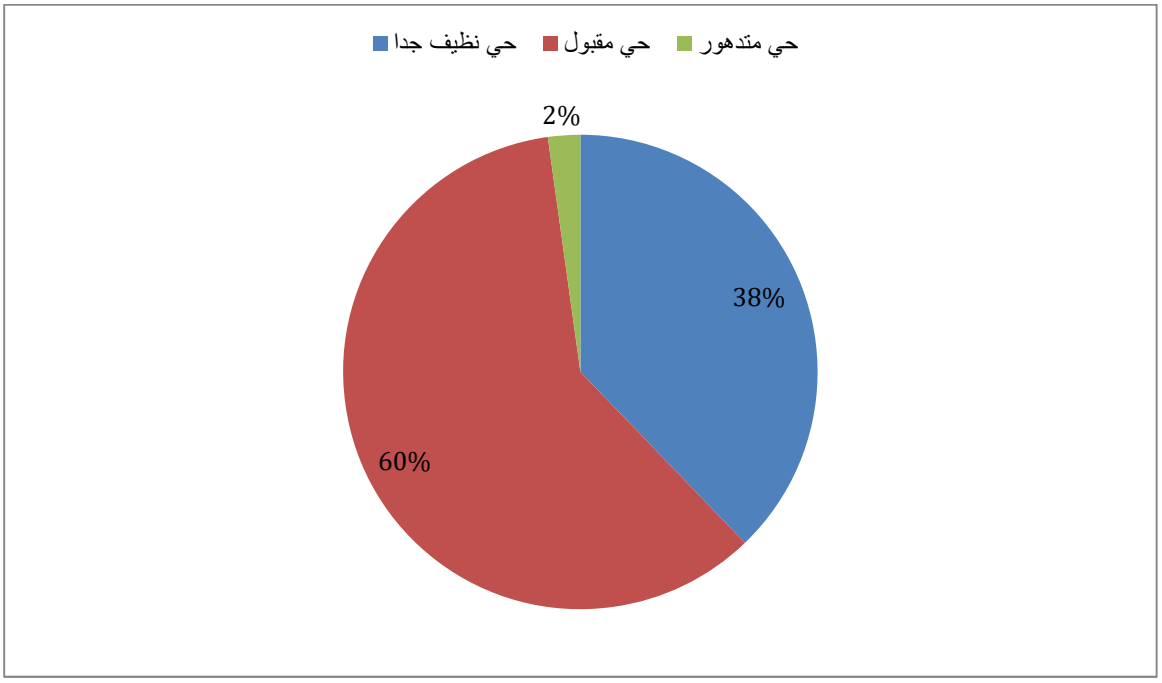

المصدر: خاص بالباحثة بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

من خلال النتائج الكمية في الجدول أن ما نسبته 60% أقروا بخصوص تقييم نظافة حيهم بأنه حي مقبول وهذا راجع إلى الحالة الحسنة للحي وكذلك العنصر الأساسي وهي الثقافة البيئية للسكان التي جعلت من الحي في صورة مقبولة، ونسبة 37,8% من المبحوثين أقروا بأنه حي نظيف جدا هذا يرجع إلى اكتساب أفراد عينة حي سوناطيبا ثقافة بيئية جعلت من جمال المحيط الخاص بالحي في صورة إيجابية، وأخيرا نسبة 2,2% أقروا بأنه حي متدهور جدا من حيث النظافة وهي نسبة ضعيفة جدا.

2/- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية:

من خلال تنقلاتنا الميدانية والمقابلات التي أجريناها مع المسؤولين والنتائج المتعلقة بالجداول، يمكن القول أن سكان حي سوناطيبا 440 مسكن لمدينة خنشلة يمتلكون ثقافة بيئية مجسدة على أرض الواقع تعمل على محاربة التلوث البيئي وتدل على وعي بيئي تطبيق وهو ما توضحه نتائج الدراسة فسكان الحي يدركون أن ظاهرة التلوث البيئي هي آفة ظاهرة حديقة الساعة تهدد حياة الأفراد والمجتمعات ويجب القضاء عليها بفعل ممارسات و

سلوكات التي تعد مناسبة أكثر في الحفاظ على نظافة الحي حسب الجدول **(12)** لذلك مساهمات السكان لمواجهة التلوث البيئي باهتمام كل فرد بمحيطه حسب الجدول **(09)** ومعرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى تلوث الحي، كالنفايات وما تترتب عنها من فوضى، تشوه من جمالية الحي وهذا يجب أن تتجسد الثقافة البيئية للسكان ودورها في الفضاء على النفايات كاحترام مواعيد إنزالها والدراية مسبقا بمواعيد إنزالها هذا ما أكدته نسبة **100%** من أفراد العينة في الجدول رقم **(17)** وقد أكدت نسبة **86%** من المبحوثين يشاركون في حملات تنظيف الحي الذي يعبر عن مدى امتلاكهم لثقافة بيئية يستهلكونها في محاربة ظاهرة التلوث البيئي.

توريث هذه التربية البيئية لأطفالهم وهذا ما يؤكده الجدول رقم **(22)** على تشجعيهم على ثقافة المحافظة على المحيط البيئي. أي أن الثقافة البيئية للسكان لها دور فعال في محاربة التلوث البيئي بأنواعه ويكمن ذلك في تجسيد هذه الثقافة على أرض الواقع وتفعيلها بين أفراد الحي.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن أفراد العينة لسكان حي سوناطيبا 440 مسكن بمدينة خنشلة يمتلكون ثقافة بيئية تسمح لهم بمعرفة أحوال بيئتهم ومسببات التلوث ومحاربته وهذه النتائج تجسدت على أرض الواقع وهذا من خلال الملاحظات عند النزول إلى الميدان ومن كل ما سبق يمكن القول أن الفرضية التالية" **ترتبط الثقافة البيئية للسكان بدورهم في محاربة التلوث البيئي**" وهو ما ظهر فيما سبق أن ظاهرة التلوث البيئي في حي سوناطيبا 440 مسكن ليست متواجدة بنسبة كبيرة وهذا راجع لاكتساب أفراد العينة ثقافة بيئية مقبول جدا وبالتالي الفرضية تحققت.

3/- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال عرض النتائج تحققت فرضية الأولى على أن الثقافة البيئية للسكان لها دور في محاربة التلوث البيئي، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ماريا عيساوي 2014/2015 التي قامت إلى التعرف على آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط

المدرسي في مختلف الأطوار وقد تجسد ذلك الاهتمام في تناول كمية مقبول في الجدول **(22)** أي أن تشجيع الأطفال على ثقافة المحافظة على البيئة ذلك لما يتلقاه من برامج تعليمية في المدارس التي تزيد من نسبة ترسيخ هذه الثقافة البيئية في ذهنه وتجسيدها على أرض حيه والتي منها تكون سببا في محاربة التلوث البيئي.

من خلال نتائج الدراسة وجدنا أن أفراد العينة لسكان حي سوناطيبا يعملون بمبدأ التعاون على تنظيف الحي عند تراكم القمامة حيث اتفقت هذه النتائج مع دراسة مسعودة عطال 2008م. حيث ركزت على الجانب المتعلق بتلويث المحيط بالأحياء المختلفة أو جانب النفايات في الأحياء المختلفة.

4/- مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية:

مقاربة النتائج في ضوء النظرية الوظيفية تتطلب تحليل العلاقة بين الثقافة البيئية ودورها في محاربة التلوث البيئي من منظور يركز على كيفية مساهمة هذه العلاقة في استقرار وتوازن المجتمع.

النظرية الوظيفية التي تأسست على يد علماء الاجتماع مثل إميا دوركايم وتالكوت بارسونز، تركز على كيفية عمل الأجزاء المختلفة مع المجتمع معا لتحقيق الاستقرار والتوازن.

مناقشة النتائج وفقا لنظرية الوظيفية:

التكامل والاستقرار الاجتماعي: وجود ثقافة بيئية قوية بين السكان يعزز من التكامل الاجتماعي، حيث يتشارك الأفراد في أهداف وقيم مشاركة تتعلق بحماية البيئة. هذا التكامل يعزز من استقرار المجتمع، حيث يشعر الأفراد بأنهم جزء من جهد جماعي يهدف إلى تحقيق الخير العام.

الوظائف الظاهرة والكامنة: من وجهة النظر الوظيفية للثقافة البيئية وظائف ظاهرة و واضحة مثل تقليل التلوث وتحسين جودة الحياة.

الأدوار الاجتماعية: الثقافة البيئية توفر إطارا للأدوار الاجتماعية المختلفة التي يمكن أن يتبناها الأفراد. فالمعلمين يمكنهم نشر المعرفة البيئية، والأسر يمكنهم تعليم الأطفال القيم البيئية، والجهات الحكومة يمكنها وضع السياسات البيئية وتنفيذها.

من خلال تطبيق النظرية الوظيفية على نتائج الدراسة، يمكننا أن مرة أن الثقافة البيئية لا تلعب فقط دورا في محاربة التلوث البيئي بل تساهم أيضا في تعزيز الاستقرار الاجتماعي وتحديد الأدوار وبالتالي فإن تعزيز الثقافة البيئية بين السكان يعتبر أمرا حيوية لتحقيق بيئة مستدامة.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

إن التلوث البيئي يؤثر على حالة الإنسان المادية والمعنوية وعلى جميع الكائنات الحية، وعلى الصورة الجمالية البيئية التي نعيش فيها وهذا ما ينعكس على جودة الحياة، وتعكس الثقافة البيئية أسلوب ونمط الحياة التي يعيشوها سكان حي سوناطيبا 440 مسكن بمدينة خنشلة بتفاعلاتهم مع البيئة ويتضح أن سكان حي سوناطيبا يملكون ثقافة بيئية مقبولة تجسدت على أرض الواقع بصورة تعاونية جماعية في مجال حماية البيئة من التلوث البيئي وقد حققت بفضل جهود سكانها خطوات كبيرة في مجال حماية البيئة من التلوث.

توصلت الدراسة بعد تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤلات والدراسات الميدانية إلى نتائج وهي :

- أن سكان حي سوناطيبا 440 مسكن لديهم ثقافة بيئية مكنتهم من جعل حيهم في صورة نظيفة، تضمن لهم العيش داخل بيئة خالية من كل أنواع التلوث البيئي.
- تتراوح أعمار أغلب أفراد العينة أكثر من 40 سنة حيث تعتبر هذه الفئة الأكثر نشاطا والذين لديهم قابلية للعمل من أجل تنمية البيئة.
- نجد أن تقييم أفراد العينة بخصوص نظافة حيهم أنه حي مقبول بنسبة **60%**وهذا راجع إلى الحالة الحسنة للحي وما تلعبه الثقافة البيئية من دور.
- أن أفراد العينة بنسبة **100%**يحترمون مواعيد إنزال القمامة في وقتها المناسب حفاظا على نظافة الحي خاصة والبيئة عامة وتفاديا لانتشار الروائح الكريهة التي تؤثر على صحة الإنسان والتي تشوه من جمالية المحيط.
- أغلب أفراد العينة من الفئة المثقفة بمستوى جامعي، وتقدر نسبتهم ب **44,4%** فهذا إن. دل على شيء إنما يدل على كون المستوى التعليمي مؤشرا للثقافة البيئية لدى سكان الحي.
- أغلب أفراد العينة يقفون ضد كل من يحاول تلويث محيط الحي فهم يستعملون أسلوب النصح بنسبة **88,9%** وهذا ما يدل على وعي وثقافة سكان حي سوناطيبا.

- أن الثقافة البيئية لسكان حي سوناطيبا 440 مسكن بمدينة خنشلة تسهم في التصدي لمحاربة التلوث البيئي.
- أن أغلب أفراد العينة من سكان الحي يقومون بسلوكات وتصرفات التي تعد أكثر مساهمة في الحفاظ على نظافة الحي من التلوث على أساس التوعية والمشاركة في حماية البيئة بنسبة **53,3%.** وهذا راجع إلى مدى تشبع فئة المبحوثين بالثقافة البيئية.
- سكان حي سوناطيبا 440 مسكن يملكون ثقافة بيئية حسنة ومقبولة جهلت من حيهم نظيف وهذا راجع إلى الملاحظات والدراسات الميدانية التي قامت بها الباحثة من أحل الوصول إلى هذه النتيجة.

بعد التعرف إلى أهم النتائج المتوصل إليها لدور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي ونحاول في آخر هذه الدراسة وضع بعض التوصيات والاقتراحات التي تهدف إلى زيادة الثقافة البيئية وترسيخها بصورة إيجابية بهدف محاربة التلوث البيئي.

- القيام بدوريات لمراقبة الأحياء وتوعية الأفراد بمخاطر البيئة وحثهم الدائم على الحفاظ على الحي وتحسين مظهره دائما وذلك عبر حملات تنظيف.
- القيام بزيارات ميدانية للأحياء والاستماع لشكاوي الأفراد حول مشكلاتهم البيئية وأخذها بعين الاعتبار.
- القيام بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية حول علاقة الأفراد بالبيئة وكيفية توجيه وضبط سلوكياتهم.
- إقامة مسابقات لأفضل أو أجمل حي في كل سنة والتي من شأنها بعث السلوك الإيجابي للفرد تجاه بيئته والسعي نحو زيادة ثقافته البيئية.
- اهتمام السلطات المعنية بالبيئة وتهيئتها، حيث يمكن ذلك في بعث السلوك الإيجابي للفرد تجاه بيئته.

- نشر الثقافة البيئية من خلال وسائل الإعلام والاتصال ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- تدخل الدولة وفرض عقوبات وضرائب على المسببين للتلوث.
- إعطاء أهمية للبيئة في البرامج التنموية.
- إبعاد المصانع من المناطق السكنية.
- القيام بعمليات التحضير من طرف سكان الأحياء لإعطاء صورة جمالية للمدينة وتحقيق جودة الحياة.
- القيام بحملات توعوية للأفراد من خلال البرامج التلفزيونية والإذاعية لزيادة الثقافة البيئية.

وفي الأخير نستخلص إلى أن دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي يجسد من خلال تشبع الأفراد بالوعي البيئي اتجاه بيئتهم ومحيطه وهذه السلوكيات يجسدها على أرض الواقع وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا أي ثقافة سكان حي كي سوناطيبا التي مثلت بصورة مقبولة وحسنة جعلت من الحي حيا نظيفا ونموذجيا، من خلال تعاونهم وإبراز سلوكيات وممارسات بيئية من طرف أفراد العينة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع والمصادر :

الكتب باللغة العربية:

1/- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر 1975.

2/- أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 1998.

3/- أحمد النكلاوي، أساليب حماية البيئة من التلوث، أكاديمي نايف العربية للعلوم الأمنية، ط01، ص 146، 1999.

4/- بيار جورج، ترجمة أحمد طفيلي، معجم المصطلحات الجغرافية، المؤسسة الجامعية، بيروت لبنان، ط02، 2002، ص222.

5/- حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

6/- خالد حامد، منهجية البحث، العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، ط01، 2008.

7/- الدقس محمد، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجد لازي، عمان الأردن، دون سنة، ط02، ص 168 ، 169.

8/- زين الدين عبد المقصود غنيمي، قضايا بيئية معاصرة، الإسكندرية، منشأة المعارف، 200، ص 148.

9/- سمير محمود، الإعلام البيبي، دار الفجر، القاهرة مصر، ط02، 2008.

10/- نساء عبد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة عمان، الأردن، ص 113، 2011.

11/- سوزان أبو رية، الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعارف الجامعية، سوريا، 1999، ص 117.

12/- شريف رحماني، تقرير حول حالة مستقبل البيئة في الجزائر، 2001، ص 91.

13/- فتيحة محمد إبراهيم، الثقافة والبيئة، دار المريخ، الرياضة السعودية، 1998، ص 179، 180.

14/- عادل مشكان ربيع وآخرون، التربية البيئية، دار عالم الثقافة، عمان الأردن، ط01، 2007، ص 10.

15/- عفيفي السيد عبد الفتاح، بحوث في علم الاجتماع المعاصر، دار الفكر العربي ، 1996.

16/- علي ليلى، المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر 2002، ص 321.

17/- مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، عالم المعرفة، الكويت ، سلسلة رقم 223، ص 9، 1978.

18/- مصطفى القوال صالح، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط01، 1996م، ص 111.

19/- محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2006.

20/- محمد سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، ص 310، 2002.

21/- محمد شفيق، البحث العلمي وخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، مصر، المكتبة الجامعية، 2001، ص 192.

22/- نادية حمدي صالح، الإنسان والبيئة المبادئ والممارسات، القاهرة مصر ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص 9، 2003.

الكتب الأجنبية:

1/- Maurice angeres, inétation pratique à la méthodologie des sience humaines, édition casbrel, université Alger 1997.

2/- Paul Alain, les Questions psychologique P- U- E 1973, p 12-13.

المذكرات:

1/- ماريا عيساوي، آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي، مناهج مقترحة للتربية في المرحلة الابتدائية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص اجتماع بيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015.

2/- مسعودة عطال، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة التلوث البيئي الحضرية، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009.

3/- لكحل أحمد، دور الجماعات المحلية في مجال حماية البيئة، مذكرة ماجستير غير منشورة بمدينة بسكرة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع العائلي 2004/2005.

4/- آية بوزغاية، تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة، جامعة قسنطينة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة 2008م.

المداخلات:

1/- عزاوي أعمرو علماوي أحمد بعنوان: الثقافة التنظيمية مدخل لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في منظمات الأعمال، الملتقى حول إدارة الجودة الشاملة وتنمية أداء المؤسسة يومي 13/14 ديسمبر 2010.

المجلات:

1/- ماريا عيساوي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، البيئة كمجال تعليمي في المدرسة الابتدائية، العدد 09، ص 73، شهر مارس 2014.

التقارير:

1/- شريف رحماني، تقرير حول مستقبل البيئة في الجزائر، 2001، ص 91.

المراجع الإلكترونية :

1/- ظاهرة التلوث تفاقم في المدن الجزائرية، أخبار اليوم 07-01-2018م، نقلا عن موقع Https://www.djazairpress.com ، بتاريخ 05 فيفري 2024 على الساعة 06:11.

2/- إسماعيل بوزيدة، البيئة في الجزائر..... تحديات كبيرة وإجراءات ضئيلة، جريدة الخبر 21 فبراير 2014 نقلا عن موقع

Https://www.elkhabar.com

بتاريخ 05 فيفري 2024 على الساعة 06:20.

الـمـلاحـق

قائمة الملاحق :

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	**خريطة توضح موقع بلدية خنشلة**	
02	**مخطط يمثل موقع حي سوناطيبا ببلدية خنشلة**	
03	**استمارة استبيان حول دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي ، دراسة ميدانية بحي سوناطيبا 440 مسكن.**	

1-استمارة البحث:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول:

دور الثقافة البيئية للسكان في محاربة التلوث البيئي
دراسة ميدانية بحي سوناطيبا 440 مسكن خنشلة

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة**

زعيمي إكرام رحامنية سعيدة

نحيطكم علما أن معلوماتكم تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط لذا نطلب منكم الإجابة بصراحة

وستحظى إجابتكم بكل سرية، يطلب منكم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة وشكرا.

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن

2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5- مكان الميلاد: داخل البلدية ☐ خارج البلدية ☐

6- عدد أفراد الأسرة 3 ☐ 4 ☐ 5 ☐ أكثر من 5 ☐

7- مدة الإقامة بالحي: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

8- إذا نظرت إلى شخص يقوم بتلويث حيك ماذا تفعل له؟

تعاقبه ☐ تنصحه ☐ لا تفعل له شيئ ☐

9- ماهي مساهمات السكان لمواجهة التلوث البيئي بتنظيف حيك؟

تكييف الجهود بين السكان ☐ مساعدة مؤسسات معنية بالأمر ☐ إهتمام كل فرد بمحيطه ☐

10- هل سبق وقدمت شكوى عن التلوث بحيك للمصالح المعنية؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل يتعاونون الجيران في تنظيف الحي في المناسبات أو عند تراكم القمامة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- ماهي السلوكات و التصرفات التي تراها مناسبة أكثر لمساهمة سكان الحي في المحافظة عليه من التلوث؟

التوعية والمشاركة في حماية البيئة ☐

التخلص من النفايات بصورة سليمة

أخرى

13-كيف تكون الاستجابة لهذه السلوكيات من طرف سكان الحي؟

ضعيفة متوسطة جيدة

المحور الثاني: علاقة الثقافة السئية للسكان في محاربة التلوث السئي

1- ماذا يمثل لك مفهوم محاربة التلوث البيئي؟

ثقافة رغبة شيء عادي

2- هل تحرص على نظافة المكان الذي تعيش فيه؟

دوما أحيانا أبدا

3- هل تعلم بوجود وقت مخصص لرمي القمامة؟

نعم لا

4- هل تحترم مواعيد إنزال القمامة في الوقت المناسب؟

نعم لا في حالة الإجابة بلا لماذا؟

.....

5- هل تشارك في حملات تنظيف حيك؟

نعم لا أحيانا في حالة الإجابة بـ لا لماذا؟

.....

6- هل لديكم لجنة خاصة بالحي؟

نعم لا

7- هل أنت عضو فيها؟

نعم لا

في حالة الإجابة بـ لا لماذا؟

8- هل تعتقد أن مسؤولية حماية بيئة حيكم من التلوث هي مسؤولية

☐فردية ☐جماعية ☐كلاهما

9- هل تشجع أطفالك على ثقافة المحافظة على البيئة

☐نعم ☐لا ☐أحيانا

10-كيف تقيم دورك في مواجهة مشكلة التلوث في حيك؟

☐فعال ☐غير فعال ☐نوعا ما

11-ما هي أسباب التلوث في حيك؟

☐كثرة النفايات ☐قلة الوعي البيئي ☐تزايد السكان ☐أخرى أذ

12-ما هو تقييمك بخصوص نظافة حيك؟

☐حي نظيف جدا ☐حي م ☐حي متد

13-كيف تقيم الثقافة البيئية لسكان الحي خاصة وسكان مدينة خنشلة عامة؟

.....

2-خريطة توضح موقع بلدية خنشلة:

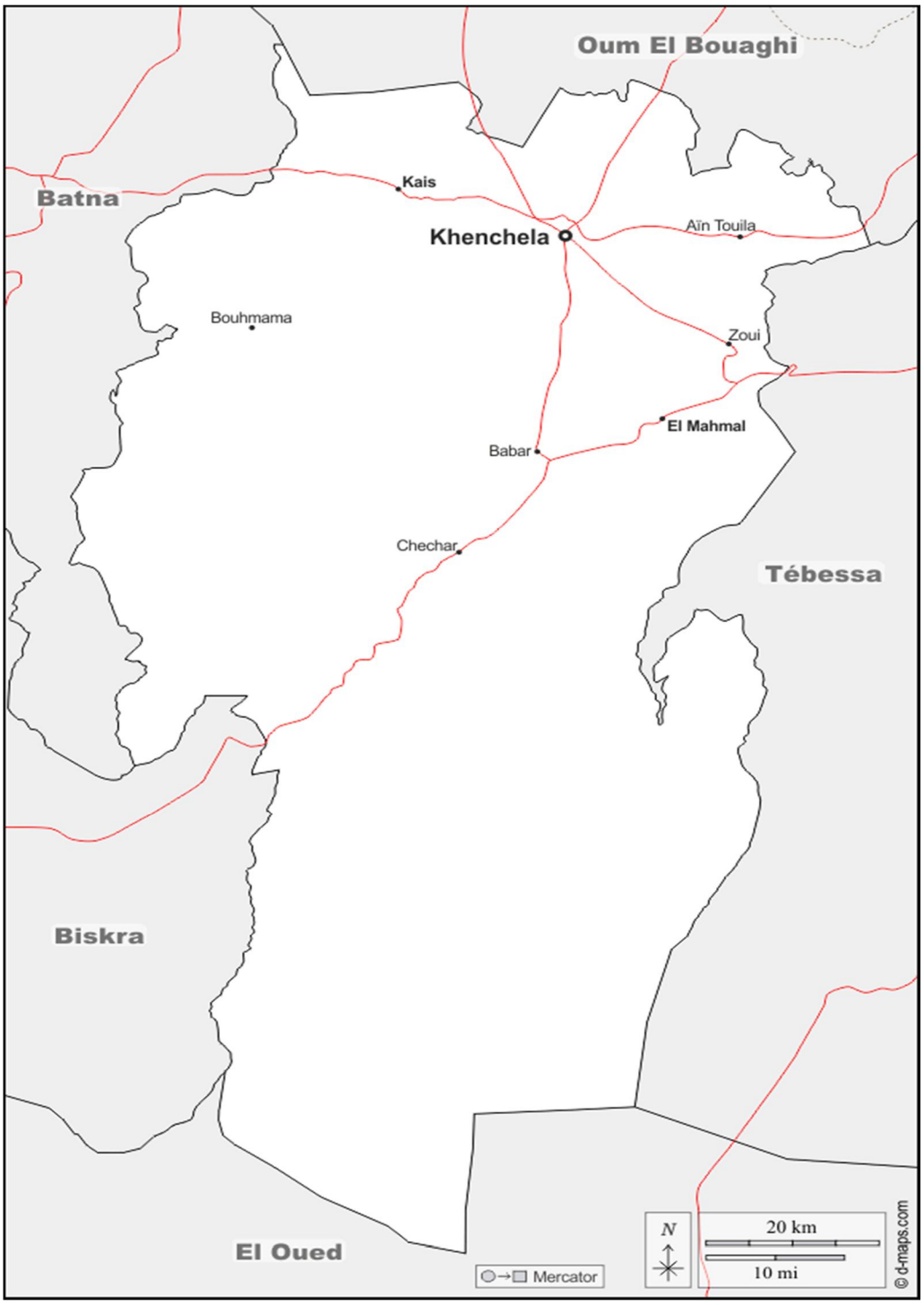

- المصدر: بلدية خنشلة 2024.

3-مخطط يمثل موقع حي سوناطيبا ببلدية خنشلة:

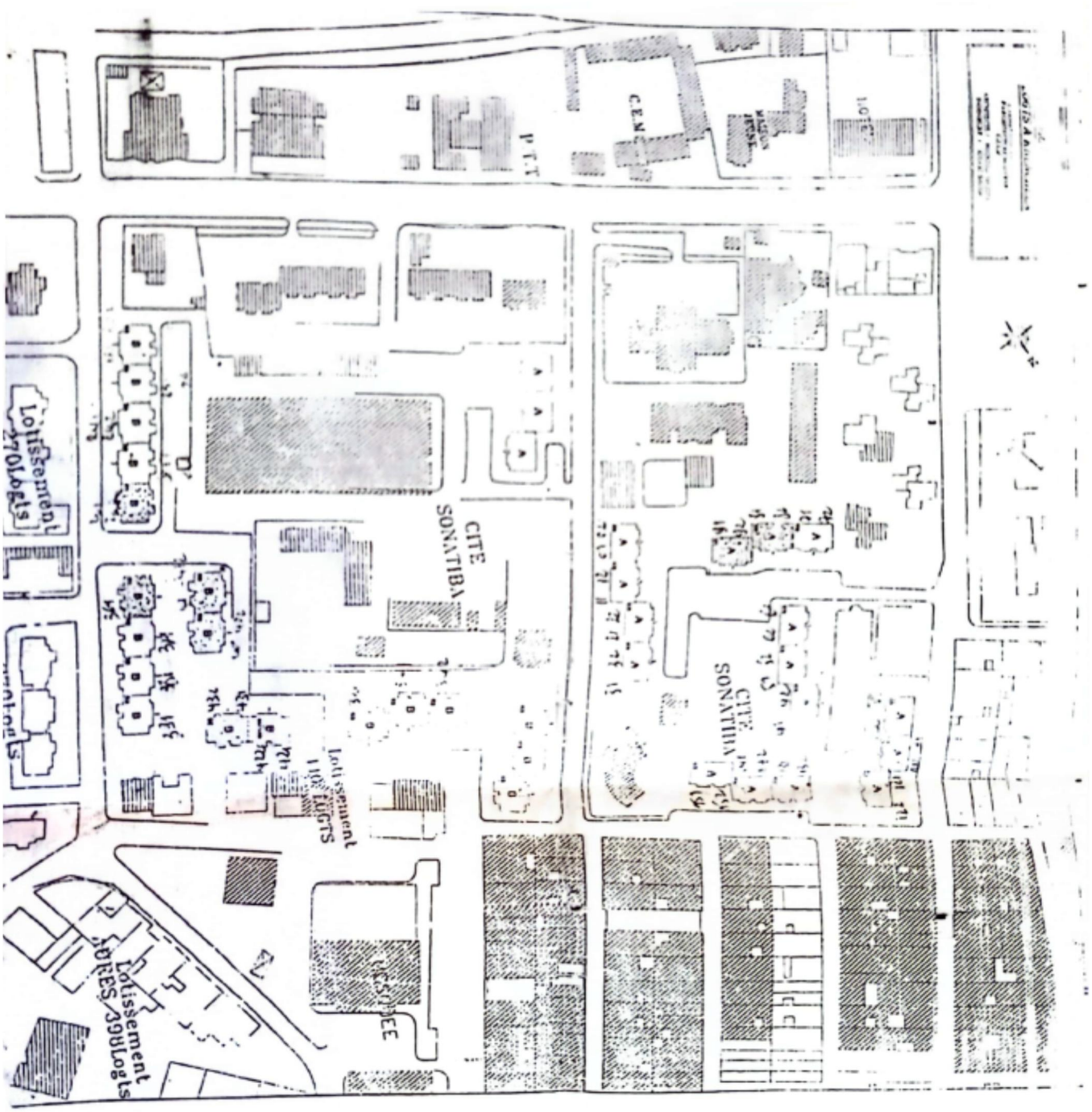

- المصدر: بلدية خنشلة 2024.